Journal Of the Iraqia University (75-6) March (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

الشَّيخ عبدالعزيز الپارەزاني ونشاطاته الفكرية والدعوية (دراسة تحليلية)

شاكول محمود عبدالعزيز
جامعة السليمانية كلية العلوم الإسلامية قسم دراسات الإسلامية الفكر الإسلامي
المشرف: أ.م.د. محمد عبدالله أحمد
الأستاذ في الجامعة السليمانية كلية العلوم الإسلامية
Shagul Mahmood Abdalaziz
Mohammed Abdulla Ahmed

ملخص

يتناول هذا البحث دراسة تحليلية عن العلامة الشَّيخ عبدالعزيز الپارەزاني وجهوده الفكرية والدعوية، حيث كان الشَّيخ احد من العلماء والدعاة الذين لهم أثر بالغ في المجتمع الكردي، من خلال الجمع بين العمل الدعوي والعلوم الشرعي والإصلاح الإجتماعي، ويهدف البحث إلى إبراز تأثيراته الفكرية والدعوية، وبيان منهجه في الدعوة، وإظهار مدى تأثيراته على المجتمع من ناحية العلمية والإجتماعية، اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي، لبيان سيرته الشخصية والعلمية، وتحليل مؤلفاته وتوصيف مجالاتها، بناءً على المصادر الأصلية، والدراسات السابقة، والمقابلات، والروايات والشهادات التي تناولت جهوده وأثره. توصل البحث إلى أن الشَّيخ عبدالعزيز الپارەزاني، سار على منهج وسطي معتدل، مرتكز على الثبات على العقيدة الصحيحة، والدعوة إلى الإلتزام بالإسلام والكتاب والسنة، مع الإعتناء بالواقع الإجتماعي والثقافي للناس، وأبرزت الدراسة دور الشَّيخ في نشر العلم، ومكافحة الإنحرافات الفكرية، والتوازن بين الأصالة والمعاصرة.

Abstract

This research presents an analytical study of the eminent scholar Shaykh Abdulaziz al-Parazani and his intellectual and daʿwah efforts. The Shaykh was one of the prominent scholars and preachers who had a profound impact on Kurdish society through combining daʿwah activities with Islamic sciences and social reform. The study aims to highlight his intellectual and daʿwah contributions, clarify his methodology in daʿwah, and demonstrate the extent of his influence on society from both academic and social perspectives.The study adopts the descriptive-analytical approach to examine the Shaykh's personal and scholarly biography, analyze his works, and classify their fields, based on original sources, previous studies, interviews, and various narrations and testimonies that addressed his efforts and influence.The findings of the research indicate that Shaykh Abdulaziz al-Parazani followed a moderate and balanced methodology, grounded in adherence to sound Islamic creed and the call to commitment to Islam, the Qur'an, and the Sunnah, while giving due consideration to the social and cultural realities of the people. The study also highlights the Shaykh's role in disseminating knowledge, combating intellectual deviations, and achieving a balance between authenticity and contemporaneity.

المقدمة

الحمدلله والسَّلامُ على عباده الذين اصطفى، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد (ﷺ) وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين.أما بعد فإن الإهتمام بالعلماء المسلمين من مظاهر الإهتمام بالإسلام وتأريخه الجليل، وإن التأريخ الكردي لم يخلو من هؤلاء العلماء والشيوخ الذين خصصوا جزاءً كبيراً من حياتهم لخدمة العلوم الإسلامية والإنسانية، ومن هؤلاء الشيوخ (الشَّيخ عبدالعزيز الپارەزاني) الذي هو محور بحثنا من ناحية حياته ونشاطاته الفكرية والدعوية.كان الشَّيخ عبدالعزيز عالماً كردياً متميزاً في القرن العشرين، وكان مُحدِثاً في زمنه فكراً وتربيةً، معداً من رواد العلوم الإسلامية القديمة والحديثة، منوراً بثقافة عصرية إسلامية ملائمة مع المجتمع الكردي، ومساهماته المكتوبة والمسموعة شاهد جلي

على ما قلناه، ودليل واضح على عمقه الفكري والدعوي الفريد في عصره.وكما ساهم الشَّيخ الپارەزاني في إبراز الهوية الثقافية الإسلامية من خلال كتاباته، مما جعله شخصية محورية في التأريخ الإسلامي فكرياً وثقافياً، وإسهاماته لم تكن مجرد جهود خاصة بمنطقة جغرافية، بل كانت جزءاً من حركة شاملة تهدف إلى النهوض بالمجتمع الكردي من جديد، بتعليم أفراده العلم والثقافة والتربية، وهذا هو ما يبرز دوره كعالم خدوم مخلص، ومربٍ تربوي منهجي واعٍ، بحيث ترك إرثاً غنياً استمر تأثيره حتى اليوم.

-أسباب اختيار الموضوع:

أولاً: من مقتضيات العصر الإطلاع على آراء وأفكار العلماء والدعاة السابقين المجددين في هذا الميدان.

ثانياً: اختياراته الفكرية والدعوية تفيد في هذا العصر للتعامل مع ما يحدث من أحداث ويتجدد من أفكار.

-أهمية البحث:

أولاً: توثيق وتحليل إرث الشَّيخ عبدالعزيز الپارەزاني الفكري والدعوي الذي لم يحظ بدراسة شاملة حتى الآن.

ثانياً: إثراء المكتبة الكردية بمادة علمية تعكس فكر الشَّيخ وإسهاماته.

ثالثاً: الأهمية العلمية وهو توثيق نموذج تربوي يمكن الإستفادة منه في المؤسسات التعليمية والدعوية.

رابعاً: تسليط الضوء على كيفية استخدام الفكر التربوي والإسلامي في إصلاح المجتمعات.

-أهداف البحث:

أولاً: التعرف على السيرة الذاتية للشَّيخ عبدالعزيز الپارەزاني، وبيان مراحل تكوينه الفكري والدعوي.

ثانياً: دراسة مؤلفاته وتحليل مضامينه الفكرية والدعوية والتربوية.

ثالثاً: تقييم أثر اسهاماته على المجتمع الكردي، وتعزيز الوعي الديني والأخلاقي في المجتمع.

-منهجية البحث

انتهجت في دراسة هذا البحث منهجين اثنين:-

- المنهج التأريخي: وهو بيان السيرة الذاتية للشَّيخ وظروف نشأته.- المنهج التحليلي: وهو بيان أفكاره ونشاطاته الفكرية والدعوية، وتليلها علمياً.

الدراسات السابقة:

حسب اطلاعنا هناك دراسات متعلقة بشخصية الشَّيخ عبدالعزيز الپارەزاني، منها:

١- (الشَّيخ الپارەزاني حياته ومؤلفاته)، بحث مقدم إلى كلية الإمام الأوزاعي كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس من قبل الطالب (أركان رشيد).

٢- (منهج الشَّيخ عبدالعبدالعزيز الپارەزاني في كتابه "ژیانی پێغەمبەری مەزن")، بحث مقدم إلى كلية العلوم الإسلامية في جامعة صلاح الدين، كجزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس، من الطالب (أحمد ادريس عبدالله)، تناول سيرته وشخصيته ومنهجه في الكتاب المذكور.

٣- (الشَّيخ عبدالعبدالعزيز الپارەزاني حياته، شخصيته، جهوده العلمية)، بحث مقدم إلى كلية العلوم الإسلامية في جامعة السليمانية، كجزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس، من الطالبة (سيڤان صالح احمد امين)، أخذت الباحثة جانباً من سيرته وحياته ونبذة من جهوده العلمي.

٤- مقالات منشورة في الجرائد والمجلات والصحف، معنونة بعناوين قريبة من العناوين السابقة.

كل هذه البحوث والدراسات لم تتعمق في الجوانب التي نريد التطرق إليها ودراستها دراسة علمية، كما أن من طبيعة بحوث التخرج والمقالات الإختصار والإقتصار على مسائل محدودة.

-خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث (وهو مستل من بحث الماجستير) تقسيمه على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة:المقدمة تشتمل على: أسباب اختيار الموضوع، أهمية البحث، أهداف البحث، منهجية البحث، الدراسات السابقة.وخطة البحث تتضمن مباحث ثلاثة، ويحتوى كل مبحث على مطالب ، فخصصنا المبحث الأول لبيان حياة الشَّيخ الپارەزاني الشخصية وسيرته العلمية، وذلك في مطالب، وتكلمنا في المبحث الثاني عن وظائف الشَّيخ ونشاطاته الفكرية والعلمية، وتطلب منا بحثه في مطالب، وبحثنا في المبحث الثالث: مؤلفاته والكتب والدعاة الذين تأثر بهم الشَّيخ عبدالعزيز .والخاتمة فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث.واخيراً:إن هذا البحث ماهو إلا جهد مبذول من قبل إنسان محدود فكره وعلمه، إن أصبت فيه الحق

فمن الله تعالى وإن خطأت من نفسي أرجو الله العلي القدير العفو والغفران، ومن القرآء وأهل العلم التصحيح قدر المستطاع، والله هو المعين والمستعان... وصلى الله على حبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول حياة الشيخ عبدالعزيز الپارەزاني الشخصية و سيرته العلمية

المطلب الأول نسبه مولده ونشأته

- إسمه ونسبه ومولده:

هو الشَّيخ العلاّمة والمفكر الشَّيخ عبدالعزيز إبن الشَّيخ أمين الشَّيخ أحمد الشَّيخ مصطفى الشَّيخ حسن إبن الشَّيخ إلياس من أحفاد (بير خضر الشَّاهوي)[١]، مشهور بالشَّيخ عبدالعزيز الپارەزاني، ولد سنة ١٩٢٨ في قرية (پارەزان)[٢]، أمه حوريزاد إبنة الشَّيخ محمد إبن الشَّيخ أحمد، ولدت سنة ١٩٨٨ في پارەزان، وتزوجت مع إبن عمها الشَّيخ أمين، وكان لهما أربعة أبناء وبنتان بأسماء (أحمد، خانم، خاتوون، محمد، عبدالعزيز، فرج)[٣].

- نشأته:

الشَّيخ عبدالعزيز هو الإبن الثالث للشَّيخ أمين، كان يعيش حياةً بسيطة في قريتهم مع عائلته، وقد كان فتىً وسيماً وأنيقاً ورزيناً وذكياً، والجميع في القرية يعرفون أنه مختلف عن أصدقائه، ولما بلغ السن السابعة من عمره، و رأى والده أنه حريص على ما يريده، وذكيٌ فيما يتعلمه، فأعطاه المزيد من الإهتمام وأبعده عن الرعي والأعمال اليومية لمن يعيش في القرية، فأدخله المدرسة العلمية الموجودة والمتوفرة آنذاك، فاتحاً أمامه فرص التعلم، وخصص حقلاً زراعياً خصيباً لمصاريف دراسته ورحلاته في طلب العلم[٤].

توفي الشَّيخ عبدالعزيز بمرض يسمى (نوبة القلب) في ليلة الخميس الموافق ٢٢-١٩٧٦/١٢/٢٣ في حلبجة[٥]، وهو ٤٨ عاماً، ودفن في مقبرة (گولان السفلى)[٦].

- مراحل دراسته:

في أوائل عام ١٩٣٥ سلمه أبوه إلى الملّا الشَّيخ (عبدالعبدالعزيز دولبةموو)[٧] الذي كان إماماً وخطيباً ومدرساً في (پارەزان) آنذاك، وكان رحمه الله شيخاً مشهوراً وعالماً كبيراً ذي صيت علمي في المنطقة، فبدأ عنده في بداية مضماره التعلمي بقرآءة القرآن الكريم ودراسة بعض المواد المنهجية البدائية في علم الفقه ، والنحو والصرف، والعلوم الأخرى.وفي السنة ١٩٣٦م بدأ بدراسة (كتاب الأحمدي، والأيشودة، وكولستان، وبوستان، وحافظ، وأساس السعادت، وإقبالنامة)[٨]، وتعلم القراءة والكتابة من خلال هذه السنة بشكل كامل. وفي السنة ١٩٣٧ بدء بدراسة علوم أخرى مثل علم العقيدة من كتاب (دروس الإيمان والإسلام)، وعلم المنطق من كتابي (فنَّاري، وعبدالله اليزدي)، وعلم الفقه من كتاب (الوضوح) في مذهب الإمام الشافعي[٩]، وعلم الاستعارة من كتاب الإستعارة للسيوطي، و علم الصرف من كتاب (تصريف الملا علي)، في علم النحو من كتاب (الكافي والجامي)[١٠]، ومن هنا أصبح متأهلاً لأن يرحل إلى المناطق الأخرى طلباً للعلم آخذاً من مصادر متنوعة وأساليب مختلفة.

المطلب الثاني نشأته العلمية ورحلته في طلب العلم

وبعد أن درس الشَّيخ عبدالعزيز الپارەزاني معظم الدروس الفقهية والمنهجية البدائية عند الشَّيخ عبدالعزيز دولبةمويي أوصاه الشَّيخ أن يذهب إلى الشَّيخ الملا الرحيم البرخي[١١] في (برزنجة)[١٢]، لإكمال دراسته ومواصلة اجتياز مراحلها حسب القواعد الممنهجة، وذلك في السنة ١٩٣٧م، علماً منه أن الملا رحيم رحمه الله من سادات بير خضر الشَّاهوي فمع اهتمامه الكبير بطلبة العلم يظهر إحتراماً خاصاً لمن له علاقة بالسادت لإحترامه لهم، ويوفر له مكاناً في الحجرة للإستراحة والتدريس ويوليه رعاية لائقة به. أمضى الشَّيخ الپارەزاني أربع سنوات في برزنجة عند الملا الرحيم البرخي، ودرس على يده (مختصر الملا سعد، وجمع الجوامع، والتشريح، وتحفة ابن الحجر، وتفسير البيضاوي، والنسفي، والمنهاج للنووي، والفرائض)، وبعد أن علم الملا الرحيم أن الشَّيخ الپارەزاني تعلَّم معظم الدروس العلمية المنهجية فيحتاج إلى مزيد اهتمام تعليماً فعيَّن له شيخاً ذكياً معروفاً بالعلم وقوة التدريس في المواد المنهجية المختارة للمراحل النهائية، وعليه أرشده إلى ناحية (جوارتا)[١٣].ولكن الشَّيخ الپارەزاني بعد غربته لمدة أربع سنوات من رحلته في طلب العلم يرجع إلى قريته التي ولد منها وهي (پارەزان)، ويبقى هناك لفترة قربت من شهر، ثم يرحل إلى ناحية جوارتا في سنة ١٩٤١م واستقر في المسجد الجامع المعروف بالجامع الكبير جوارتا، ولما عرف مدرس مدرسة الجامع آنذاك أنه كان تلميذاً للشيخ الملا رحيم وهو أرشده إليه وعلى وصيته اختاره، ظهر له أنه لديه رغبة في التعلم ، وأخذ منه الكثير من العلم والمعرفة، واظهاراً لما أدركه وأحسه بدأ يسأله بعض أسئلة علميةمعقدة من العلوم المتنوعة أمام طلابه تحديداً لمرحلته وتثبيتاً لمكانته، فأجابه الشَّيخ الپارەزاني بذكاء ودقة وسعة اطلاع ، ففرح الشَّيخ بذلك كثيراً وقبله تلميذاً في المرحلة اللائقة به.بقي الشَّيخ الپارەزاني في جوارتا لمدة سنتين يعني من السنة ١٩٤١م إلى أواخر السنة ١٩٤٣م، ودرس هناك جميع الدروس والمواد الأخيرة المطلوبة في مرحلة المستعد[١٤]، ماعدا كتاب (لب الأصول في علم الاصول، وتهذيب الكلام

في علم العقيدة، ورسالة الحساب في الرياضيات، وعلم المنطق، والبلاغة)، فبعد أن أتم دراسته في هذه المرحلة رآه شيخه أهلاً لأن يكون من أهل العلم دعاه قائلاً له إنك مستعد الآن لأن تحصل على الإجازة العلمية، ونصحه بأن يذهب إلى الشَّيخ الملا حمة سعيد[١٥]، الذي كان رئيساً للعلماء المسلمين في السليمانية آنذاك [١٦]، وكان إماماً ومدرساً في مسجد (خومخانة)[١٧] في السليمانية[١٨]، لدراسة علوم البلاغة وكتاب التهذيب في المنطق، ومن هنا يدخل الشَّيخ الپارەزاني ميداناً جديداً من ميادين العلم والتعلم والخيال والثقافة، ميدان لم يصل إليه إلاّ خواص من طلبة العلم، يعتبر مرحلة من صعاب مراحل التعلم العلمائي في عصره.درس الشَّيخ الپارەزاني في عديد من مدارس مساجد السليمانية، مثل حجرة مسجد (خومخانة)، وحجرة مسجد (الشَّيخ سلام)[١٩]، وكثيراً ما يبيت في حجرة مسجد (الشَّيخ محمود قرةجيوار)[٢٠] رغبة في توسيعة دائرة معارفه والتعارف مع طلاب راغبين مهتمين بالعلم، فيقول الشَّيخ بابه علي القرداغي[٢١]: (درس الشَّيخ الپارەزاني فترةً في حجرة مسجد خانقا الحاج الملا علي)[٢٢] عند الملا عبدالرحمن كول[٢٣]، وفترةً في حجرة مسجد (بن طبق)[٢٤] مع الدكتور مصطفى الزلمي)[٢٥]، وهذا دليل على رغبته المشار إليها فيما سبق.ثم يؤكد الشَّيخ الأستاذ نوري فارس حمه خان[٢٦] رغبته في توسيعة دائرة معارفه والأخذ من شيوخ كرام بقوله: (درس الشَّيخ الپارەزاني أيضاً في حجر مساجد أخرى غير ما ذكرناها فقد درس في حجرة مسجد (سيد حسن،[٢٧] وتكية روتة،[٢٨] في السليمانية).

المطلب الثالث المدارس التي درس فيها وشيوخه

حسب المعلومات التى حصلت عليها خلال البحث والمقابلات أن الشَّيخ الپارەزاني درس في مدارس مختلفة (الحجرة) الموجودة داخل مركز محافظة السليمانية في السنة ١٩٤٥م، إلى السنة ١٩٥٢م، وكذلك مدارس في مساجد حلبجة، ومن خلال هذه السنوات وبالتحديد سنة ١٩٤٨م أراد تغيير أجواء الدراسة مكانها ومدارسها، ومن ثم الاستفادة من منهل علوم معلمين مدرسين آخرين، والتعرف على شخصياتهم وأساليب تدريسهم ونمط إدارتهم لمدارسهم ، وعليه نوى التوجه نحو حلبجة المشهورة بحلبجة الشهيدة، أول ما دخل حلبجة إلى الشَّيخ الملا صالح البريسي[٢٩] وأصبح تلميذاً عنده في مدرسته وأخذ منه العلم الكثير[٣٠]، وأكمل دراسة مجموعة من الكتب المختلفة في العلوم الشرعية من النحو والصرف، والفقه، والبلاغة والمنطق، وكان طالباً راغباً في العلوم حريصاً على التعلم كما يقول الشَّيخ بابه على: عندما كنت تلميذاً وطالب علم في حلبجة جاء الشَّيخ الپارەزاني إلى مسجد الشَّيخ الملا صالح، وأصبح تلميذاً عنده بدأ بدراسة كتاب (كلنبوي البرهان)[٣١] في علم المنطق ، وكان تلميذاً ذكياً وفاهماً أكثر من أصدقائه واعترف الشَّيخ الملا صالح بذلك، وكان ينظر اليه مختلفاً عن أصدقائه وأقرانه، يقدره ويهتم به اهتماماً زائداً لما رأى فيه من رغبة وقدرة)[٣٢]، ثم بعد مدة يرجع مرة أخرى إلى محافظة السليمانية عاشقاً للعلم وعلماء ومدرسي مدارس مساجدها (حجرها)، فيدور على مدرسة (خومخانة، والشَّيخ سلام) حسب مبتغاه العلمي ومقتضاه المرحلي.ثم بعد فترة من الدراسة في تلك المدارس وبالتحديد في سنة ١٩٥٠م، يرجع مرة أخرى إلى حلبجة علماً منه بأن المادة الدراسية التي هو بصدد قرآئتها يجد مدرسها البارع هناك، ويقصد بالذات مدرسة الشَّيخ الملا صالح ، لكنه بحكم أنه درسه مادة علمية قبل، وأنه فيه رغبة فائقة للتعلم وكسب العلم يرى أن يرشده إلى مدرسة قرية (بريس)[٣٣] التي كان يرأسها الشَّيخ عثمان عبدالعبدالعزيز[٣٤]، لينهل من منهل علمه لما علمه منه الذكاء فامتثل لأمره، وذهب إلى تلك المدرسة واستقر عند الشَّيخ عثمان البريسي، فشرع بدراسة كتاب (حاشية الخيالِي على شرح العقائد النسفية للتفتازاني)[٣٥] ، ثم درس كتاب (حواشي الكلنبوي والخلخالي والمرجاني على شرح العقائد العضدية لجلال الدين الدواني)[٣٦]، وبعد مرور سنة تقريباً من الدراسة عند الشَّيخ عثمان عبدالعزيز، وإكمال الكتابين نوى الرحلة مرة أخرى إلى محافظة السليمانية لينال المرتبة المقبولة من العلم، ويأخذ من علوم شتى في مجالات متنوعة ؛ لذلك عند عودته قصد مدرسة مسجد خومخانة لإكمال قرآءة ما بقي من علم الفلسفة والمنطق، وبعد إكمال قرآءة الكتب العلمية المعتبرة والمنهجية ، ودراسة أغلبها عند الشيوخ المختصين الأفاضل المشهورين في محافظة السليمانية يعود مرة أخرى إلى حلبجة ناوياً الذهاب إلى مدرسة مسجد قرية بريس آخذاً العلم من منهل علم مدرسها فيبقى لفترة، فينوي شيخه الشَّيخ الملا عثمان عبدالعزيز الارتحال إلى حلبجة، فينتقل الشَّيخ الپارەزاني أيضاً معه قاصداً مدرسة مسجد (كاني عاشقان)[٣٧] ، فيتتلمذ عند الشَّيخ الملا صالح البريسي للمرة الأخيرة ويكمل مابقي له من العلوم المنهجية، وينهي بذلك دراسته و يتأهل لأن يتخرج حاصلاً على الشهادة العلمية، فيجيزه الشَّيخ الملا صالح البريسي الإجازة العلمية[٣٨] في حفل كريم و بحضور حشد من ضيوف كرام في السنة ١٩٥٢م.وفي ذلك يقول الشَّيخ بابه علي: (حين انتقل الشَّيخ عثمان عبدالعزيز من قرية بريس إلى حلبجة، جاء الشَّيخ عبدالعزيز إلى حجرة مسجد كاني عاشقان، ليدرس مابقي له من العلوم عند الشَّيخ عثمان، والملا صالح البريسيين، وبقي مستقراً ملازماً الدراسة إلى أن حصل على الإجازة العلمية على يد الشَّيخ الملا صالح، وأظن أن حضور الشَّيخ الپارەزاني في حلبجة، وفي قرية بريس كان من السنة ١٩٤٧م إلى السنة ١٩٥٢م، وكان يعود أحياناً إلى السليمانية لإكمال دراساته غير مكتملة)[٣٩].

- زواج الشَّيخ الپارەزاني

بعد أن أخذ الإجازة العلمية في حلبجة ، وتخرج من الحجرة عالماً وإماماً وخطيباً ومدرساً ، وتأهل لأن يستلم زمام أمور مسجد ومدرسة اقترح شيوخه وأصدقائه أن يتزوج ؛ لأنه من سنة الحياة ومقتضيات العمل؛ لذلك اختاروا زواجه من السيدة (نجيبة) ابنة الشَّيخ عمرعبدالعزيز[٤٠] وهي إبنته الأولى، وكان ذلك في بداية الخمسينيات، واستقر مع عائلته في قرية (تبي صفا)[٤١] إماماً وخطيباً ومدرساً في الحجرته ، وواصل الشَّيخ هناك زمناً جهده في التدريس، إلى أن أصبح أباً لثلاث بنات بأسماء (عائشة من مواليد ١٩٥٥م) ، و(فاطمة من مواليد ١٩٥٧م)، و(زهرة من مواليد ١٩٥٨م)، ثم ذهب الشَّيخ مع عائلته إلى السليمانية في سنة ١٩٥٩م، وبعد مدة من استقراره يتولد أول ولد له بعد بناته الثلاث، وسماه (صلاح الدين من مواليد ١٩٥٩م)، ثم بعد مضي المدة التي أرادها الشَّيخ يرجع إلى (حلبجة)، ويعيشون هناك فيتولد أولاد آخرون بأسماء(محمد أمين، نجم الدين، أميد، كولالة، خديجة، شلير، دانا)وأولاده لايزالون في الحياة إلى يومنا هذا حفظهم الله إلا ابنته (فاطمة التي كانت من مواليد ١٩٥٧م، وابنه محمد أمين من مواليد ما بعد ١٩٦٠م) توفيا منذ الطفولة، والا إبنته السيدة (عائشة) التي عاشت حوالي (٤٢) سنة ثم توفيت عام ١٩٩٩م أثر إصابتها بمرض (كلية) رحمها الله، والآخرون الباقون كل منهم له مكانته بين الناس، وتمكنوا من الحفاظ على إرث والدهم في خدمة المجتمع والدعوة الاسلامية.ومن المعلوم أن زوجته السيدة (نجيبة) كانت من عائلة مشهورة في المنطقة ، وكانت إمرأةً نجيبةً موافقة لإسمها فقد صدق الاسم على المسمى، لقد استطاعت أن تكون سنداً جيداً لزوجها لمواصلة أعماله حيث كان أعماله شاقاً في هذه المرحلة؛ لأنه كان شيخاً ومدرساً وكاتباً ورب العائلة، يقال: (وراء كل رجل عظيم .. امرأة عظيمة)[٤٢] ، فكانت سيدة نجيبة تلك المرأة العظيمة في حياة زوجها وبعد وفاته كأُم مربية، فقد توفي زوجها في ١٩٧٦م، وهي في ذروة شبابيتها، فأصبحت مدرسةً لتربية أولادها بأحسن تربية على طريق زوجها.وقد وافى الأجل السيدة نجيبة عام ٢٠٠٤م بعد إصابتها بمرض السرطان، وانتقلت إلى رحمة الله غفرالله لها وجمعها مع زوجها وأولادها.

المبحث الثاني وظائف الشّيخ الپارەزاني ونشاطاته الفكرية والدعوية

المطلب الأول وظيفته وجهوده التدريسية والعلمية

من المعلوم أن طلبة العلم المتخرجين في المدارس الأهلية (الحجرة) يتوظفون في القرى والأرياف والمدن حسب وجود شاغر وحاجة، والشَّيخ الپارزانى بعد أخذه الاجازة العلمية توظف لأول مرة في قرية تبي صفا، وهي أولى محطة من محطات توظيفه، وأول معقد تعليمه وتدريسه بعد نيله الإجازة العلمية، فبعد مرور مدة في ذلك ذاع صيته العلمي وبرع مهاراته، فبدأ يتوافد عليه الناس من أهل القرى والمدن، يطلبون منه أن يتولى مشيخة مساجدهم ويتعين عندهم كإمام وخطيب ومدرس، كل منهم يقدم له عرضاً مناسباً رغبة في علمه الواسع الذي اشتهر به، واعجاباً بفكره الجديد بالنسبة لعصره، وطمعاً في خطاباته المتضمنة لمسائل قلما تكلم عنها الخطباء المعاصرون له، ولكن رغم هذا الإلحاح الشديد من قبل الناس لتوظيفه وتعيينه لم يكن شيخه وأستاذه ومربيه الشَّيخ الملا صالح راغباً في أن يذهب إلى تلك المناطق من القرى البعيدة عن المدن والحضر مخافة تذبل طاقاته العلمية، وضياع جهوده الفكرية والدعوية في دائرة محصورة لا يستفيد منها الاّ عدد قليل، ومن ثم انشغاله بأمور قد لا تليق بشخصيته ومكانته؛ لذلك أشار عليه بالتوجه إلى قرية تبي صفا، حيث كان أهل القرية بنوا مسجداً جديداً فيها وكانوا يسألون العلماء وأهل العلم عن شيخ وعالم يعمّره بالعلم كما هم عمروه بالحجارة والطين.وافق الشَّيخ عبدالعزيز رأي شيخه آخذاً بنصحه، فانتقل إلى تبي صفا، فأصبح أول من تولى وظيفة الإمامة والخطابة والتعليم والتدريس في المسجد الجديد في تلك القرية، وقام بفتح أول حجرة علمية فيه. واستمر بالتدريس فيها مدة من الزمن، مريداً تكوين نواة علمية صلبة ومتينة، فاختار عشرة تلاميذ من الطلبة الأذكياء ذوي الخلق الرفيع ، نواة لتأسيس مدرسة علمية تكون مشروعاً التعليمياً في مستوى طموحه العالي والباهر، ومن هؤلاء المختارين: ملا عمر الريشاوي[٤٣]، وملا كريم المورديني[٤٤]، وملا رشيد الغولامي[٤٥] وذكر الملا عمر الريشاوي العملية التي ذكرناها واعتبرها مرحلة من مراحل النمو لبناء حجرة يتخرج فيها علماء فضلاء ودعاة نبلاء فقال:"حين طُلب من الشَّيخ عبدالعزيز أن يفتح حجرة علمية في مسجد تبي صفا، قال الشَّيخ : أنا أختار بنفسي الطلبة الذين أريد أن يكونوا نواة للحجرة التي نبنيها، ولا أريد عدداً يفوق طاقتي وسعتي بحيث لا أتمكن من تعليمهم بتعمق وتدقيق، لذلك لا أقبل أكثر من عشرة طلاب ماهرين أذكياء يبقون وبيتون في الحجرة). فقام باختبار مجموعة من الذين كانوا يأتون إليه من حلبجة وخارجها، واختار من بينهم عشرة من خيرة العقول والنفوس وذوي الخلق الرفيع والحرص الشديد للعلم.ثم حدد لهم المرحلة العلمية المناسبة فدرسهم علم النحو، والصرف، والبلاغة، والمنطق، والتفسير، والعقائد، والفلسفة، ولكل علم كتاب خاص ومحدد، وهذه هي علوم ملزمة قرآءتها على الكل دون استثناء، وكانت هناك علوم أخرى لم يكلف الكل بدراستها فيدرّسها لمن يرغب كالرياضيات والفلك. وكنتُ أنا أحد هؤلاء الطلبة."[٤٦]ظل الشَّيخ الپارەزاني في مسجد تبي صفا نحو سنة ونصف، ثم عاد إلى السليمانية بعد سقوط النظام الملكي عام ١٩٥٩م، مواصلاً رسالته العلمية والدينية بروح عالم مرب حامل هموم أمة.

– تحول من الحجرة إلى المدرسة، مسيرة الشَّيخ الپارەزاني في التعليم الرسمي

في سنة ١٩٥٩م، قررت الحكومة العراقية فتح باب تعيين عدد من الموظفين في وزارة التربية والتعليم كمعلم ومدرس، وذلك أدّى إلى انتقال جمع غفير من خريجي المدارس الأهلية والحجرات نحو التعليم الرسمي في المدارس الحكومية، حيث أُتيحت الفرصة لكل من يرى في نفسه الكفاءة أن يقدم طلباً ويستعد لإجراء مقابلة علمية مع لجنة مختصة، وبعد نجاحه منها يشارك في دورة تدريبية مدتها عام واحد، ثم يؤهَّل ليصبح معلماً للغة العربية والتربية الإسلامية، فرأى الشَّيخ عبدالعزيز في هذا القرار فرصة لتعينه في المؤسسات الحكومية، وطريقاً جديداً لدعوته وتقديم خدمة أخرى لمجتمعه خصوصاً التواصل مع الجيل الجديد الوافد إلى ميدان الحياة والجيل الشبابي الذي قلّ توجههم إلى المساجد والجوامع في زمن كثرت فيه الشبهات حول الدين ووفرت فيه الدعوة إلى الالحاد تحت مظلة التقدم والازدهار ؛ لذلك اختار أن يترك مهنته الملائية، وينتقل إلى مهنة التدريس في المدارس والمعاهد الرسمية، حاملاً علمه وتجربته العميقة من الحجرة إلى الفصول الدراسية واصلاً رسالته إلى الجيل القادم.

بعد إتمام الدورة بالنجاح، تخرّج الشَّيخ الپارەزاني متفوقًا حائزًا المرتبة الأولى أو الثانية من بين أقرانه، وتم تعينيه رسمياً في ١٩٦٠/١١/١٩ كمعلم و قام بأداء مهمته في عدد من المدارس والمعاهد، منها:

-مدرسة شانەدەري في قرية شانەدەري[٤٧].

-مدرسة سيد صادق[٤٨].

-مدرسة سالم .[49]

-المعهد الإسلامي في حلبجة.[٥٠]

وفي هذه المحطات التعليمية التقى الشَّيخ بجيل جديد ومختلف وتعارف مع كثير من المعلّمين والطلاب، وزاول عملية التعليم بمناهج وأساليب تختلف عن التي ألفها في الحجرة، فدخل عالماً جديدًا، وتعرّف على مجموعة من الأصدقاء متميزين بأساليب تفكيرهم، وسلوك معاملاتهم، وكلمات تعابيرهم، وعاداتهم المختلفة.ورغم هذا التحوّل لم ينسَ الشَّيخ رفاق دربه القدامى من الفقهاء والعلماء وطلبة الحجرة وتلاميذته ، فظل على تواصل دائم معهم يتبادلون الآراء والمعلومات ويناقشون قضايا الساعة وأحداث المجتمع، فكان من مميزاته أنه يجمع بين روح التراث الأصيل وحداثة التعليم الرسمي.فقد يأتي على البال سوآل وهو لماذا غادر الشَّيخ مسلك الإمامة والخطابة في المساجد والجوامع والتدريس في الحجرات متوجهاً نحو التعليم في المدارس الحكومية الرسمية؟.إجابة لهذا السوآل لابد من إلقاء الضوء على هذا القرار فمن الصحيح أن كل زمن له حدثه وواقعه ومقتضياته ، فلا يصح الحكم عليه بما نتلمسه اليوم في حياتنا وواقعنا؛ لذلك كما يظهر من مسيرة حياة الشَّيخ الپارەزاني الدعوية أنه لم يكن انتقاله من ذلك المسلك إلى هذا المسلك انتقالاً عفوياً غير مدروس وهادف، ومجرد قرار عابر على النفس، بل كان نتيجة مجموعة من العوامل والدوافع التي دفعته إلى الاندراج في المؤسسات الحكومية، وتغيير مسار عمله الدعوي والعلمي من المسجد إلى المدرسة.لقد رأى حسب ما يظهر لنا أن في التعليم الرسمي بوابة جديدة لمواصلة مسيرته الدعوية ، وميداناً منسياً محتاجاً إلى الاهتمام حاجة ماسة، ومنبراً جديداً للخطابة باسلوب آخر، وجامعاً آخر لنشر رسالتة الدعوية الاسلامية، وهذه الفكرة والقناعة ليست وليدة لحظة أو موقف ساذج، بل تشكلت وتماسكت من خلال بلورة ودراسة تجاربه وظروفه الحياتية، ومشاورة مع الاحباب والاصدقاء وذوي الخبرة ، ويمكننا أن نقول إن من أبرز ما دفعه إلى هذا التحول هو:

-دافع فكري ودعوي: كان الشَّيخ صاحب فكر ورؤية، يحمل دعوة تتجاوز حدود الحجرة، ويرغب في الوصول إلى شرائح أوسع من المجتمع، فوجد في المدرسة منصة جديدة يخاطب من خلالها العقول والقلوب، ويغرس القيم في نفوس الأجيال القادمة.

-احساس بوجود فراغ المدارس من الدعاة: كانت تلك المدارس مركز انتشار الفكر الالحادي آنذاك، بسبب الموجة الفكرية الهاجمة على الاسلام والدين باسم التقدم والتحرر القومي والسياسي ، وبذريعة منع الدين من الاستقلال لكونه يؤمن بالوحدة والأممية ويرضى بنوع من العبودية؛ لأن الاسلام يؤمن بالخلافة وهي دولة شمولية لا ترضى باستقلال الاقوام والفصائل، وأن الاسلام يؤمن بالاقطاعية والمكلية الفردية بسببه اصبح الفقراء عبيداً للاقطاعيين.

-دافع مادي: في تلك الفترة، كان الشَّيخ ربّ أسرة يعيل زوجته وأطفاله، وكان بحاجة إلى مصدر رزق ثابت وكافٍ يؤمّن لقمة العيش لهم، وهو ما لم يكن متاحًا في عمله داخل المساجد والحجرات والجوامع.[٥١]

-دافع صحي: عانى الشَّيخ من ظروف صحية صعبة جعلت من الاستمرار في التدريس في المساجد والحجرات أمرًا شاقًا، حيث لم تكن تلك البيئات مهيّأة للتعامل مع احتياجاته الجسدية.

-رؤية إستراتيجية: ربما رأى الشَّيخ أن المساجد والحجرات قد امتلأت بالعلماء والدعاة وطلبة العلم، والبقاء هنا يمنع من ايصال الرسلة الدعوية إلى أناس لا يأتون إلى المساجد ولا يحضرون الدروس والمحاضرات في الجوامع، فدائرة الدعوة هذه تبقى ضيقة لا تسع إلا افراداً معدودين، فكيف نخرج

من المسجد إلى الشارع؟؟ ومن الحجرة إلى الجامعة؟؟ ومن قرية إلى مدينة؟ فلابد من وسيلة أخرى ولما أتت الفرصة سنحت بذلك ترجح لديه ما كان يفكر فيه. [٥٢] رد الشبه على خريجي الحجرة: كان من الشبه التي تلقى على العلماء والمتخرجين في الحجرة أنهم يعيشون في الزمن الماضي ، ويفكرون بعقول العصور المنصرمة، وهم متأخرون عن واقع الحياة، وهم لا يعرفون عن الانسان ومجتمعه الا الصلاة والصوم، ولو قيل لهم إن الناس تمكنوا من الوصول إلى سطح القمر والمريخ ، وأن العلم اكتشف كواكب أخرى غير الارض و غير ذلك من المعلومات لا يقتنعون ولا يعرفون عنها شيئاً، بل كثيراً ما يستغربون ويردون دون أن يكون لهم أدنى معرفة، ولكن الشَّيخ دخل المدارس ورد كل هذه الشبه فقال لهم بلسان الحال ها هو اليوم خريج من خريجي الحجرة يدرس ويعلم ويعطي المعلومات العلمية الجديدة عن الكون والحياة، وأنه ليس بمغيب عنه، وأنه متوفق فيها أكثر ممن اشتهر بذلك واعجبكم.وهكذا، لم يكن انتقال الشَّيخ مجرد ترك لطريق وسلوك طريق آخر عبر هوى النفس ورغبة عنه وفيه، بل كان نقلة نوعية نابعة من حاجة، ورؤية، وفكر، ومسؤولية.

المطلب الثاني نشأة الشَّيخ البارِ ٥زاني الفكرية والدعوية

يتكون نشأة الفكري للشَّيخ من مرحلتين:

المرحلة الأولى: نشأته الفكرية التقليدية، حيث استفاد من الحجرة ومراحله الدراسية فيها.

منذ بداياته الأولى في طلب العلم، كان الشَّيخ عبدالعزيز يحمل بين جنباته شغفًا خاصًا بالعلوم العقلية والفكرية، فلم يكن تلميذاً تقليديًا يكتفى بالمتون الفقهية وحدها، بل انفتح قلبه وعقله لعلم الفلسفة، والبلاغة، والمنطق، والتهذيب، وهي علوم كان يتحرج منها كثير من التلاميذ والطلبة آنذاك. لقد تميز الشَّيخ بنظرة فكرية متقدمة، واستعداد دائم للغوص في القضايا الفكرية المعقدة.

المرحلة الثانية: نشأته الفكرية المعاصرة، وهو بعد السنة ١٩٥٤ وظهور الصحوة الإسلامية في حلبجة وشهرزوور .كان الشَّيخ حينئذٍ إمامًا في قرية "تبي صفا"، وكان يحتفظ بنسخة من تفسير القرآن الكريم وهو كتاب "في ظلال القرآن"[٥٣] لسيد قطب[٥٤]، ويقرأه باستمرار، ويدارسه أغلب الاحيان فتأثر به تأثراً بالغاً بحيث جعله يتشغف حباً بالمدرسة الحركية الإسلامية ذات البعد الدعوي ، والتربوي، والفكري.يروي الملا عمر الريشاوي:"كان في تلك الفترة من الزمن، لم تكن هناك رقابة مشددة في كردستان على الكتب والمطبوعات، فانتشر بعض الآراء والمعتقدات الخاطئة وأفكار مستوردة من الخارج، وتسللت إلى عقول فئات متعددة من المجتمع، وخصوصًا الشباب. وكان الشَّيخ عبدالعزيز من أوائل من تصدى لهذه الافكار والتيار العامل والفاعل داخل المجتمع، حيث أبدى استعداده الكامل للدخول في مناقشات فكرية وجدل علمي مع حاملي تلك المعتقدات، وكان بحجته ومنطقه يفحمهم جميعًا، بحيث لو ناقشه أحدهم لا يقوم إلا وهو صفر اليدين فلا يُبقي لهم حجة أو دليلاً يستدل به.لقد أرشد الكثيرين منهم إلى الطريق الحق والهداية وأرجعهم إلى المسيرة الصحيحة المواكبة للعلم، وكان يتعامل مع الجميع من الصوفيين والدراويش وغيرهم برفق ولين المتوفرين بين اخوين حميمين."[٥٥]في السنوات التي كان يدرس فيها الشَّيخ في مدينة حلبجة، بدأ تأثير جماعة الإخوان المسلمين[٥٦] يصل من مصر إلى بغداد والموصل وأربيل، وذلك على يد الشَّيخ محمد محمود الصواف[٥٧]، الذي كان له دور بارز في نشر أفكار الإخوان في العراق، ومن هناك بدأت الجماعة تفكر في التمدد نحو السليمانية وحلبجة، فأوفدوا عددًا من العلماء، من بينهم الشَّيخ الصواف والشَّيخ أمجد الزهاوي[٥٨]، إلى حلبجة، حيث التقوا بعلماء المنطقة، ومنهم الملا صالح والشَّيخ عثمان عبد العبدالعزيز، واللذان أبديا دعمهما وتعاونهما مع هذه الدعوة.زار الوفد مساجد عدة مثل مسجد كاني عاشقان، ومسجد الجامعة، ومسجد باشا، وهناك ألقوا الخطب، وفسروا سورتي الفاتحة والعصر، ووزعوا منشورات وكتبًا صغيرة حماسية أيقظت القلوب، خصوصًا في وقتٍ كان الإلحاد ومظاهر معاداة الدين تنتشر بصورة مقلقة. وقد كانت هذه الخطب بمثابة الشرارة الأولى التي أنارت عقول الكثيرين وأعادت الثقة إلى النفوس.في اليوم التالي بعد تعارفهم مع الشيوخ والعلماء الافاضل، سأل أحد العلماء منه عن غياب الشباب عن تلك المجالس، قائلًا: "أين صبيانكم؟ لماذا الحاضرون أكثرهم من المسنين؟ نحن بحاجة إلى مصالحة بين الشباب والمسجد!"، وهذا السوال أثار النفوس، فبادر الملا صالح إلى دعوة مجموعة من طلاب العلم الشباب إلى لقاء خاص في قرية بريس، وكان من بينهم الشَّيخ عبدالعزيز .ففي هذا اللقاء كان الشَّيخ – الذي كانت نار الابتكار مشتعلة في داخله منذ زمن – حريصًا على الحضور ومتشوقاً في اللقاء ففرح به كثيراً، وطرح الكثير من الأسئلة حول الطريقة والشريعة والدلائل والمصادر التي كانت يتحرى الجواب عنها في عصره من كبار الدعاة والفقهاء.وقد أثار حرصه وشوقه إعجاب العلماء القادمين والحاضرين فجعلوه محل النظر والاعتبار والاهتمام، فأصبح حسب العادة أول من يسأل عنه ويحسب له في مثل هذه اللقاءآت؛ لذلك كلما زار هؤلاء العلماء حلبجة ومنطقة السليمانية بدأوا في أول زياراتهم يسألون عنه ويحيبون حضوره بحرص شديد ، وعرفوه على مجموعة من الأشخاص العاملين في الموصل وديالى وكركوك، ومن فرط إعجابهم به وحبهم له قاموا بزيارات خاصة إليه في قرية "تبي صفا" مرارًا، وأهدوه كتبًا قيّمة مؤلفة من قبل بعض رواد الفكر الحركي الإسلامي مثل الإمام حسن البنا[٥٩]، وسيد قطب، والشَّيخ محمد قطب[٦٠].يقول الدكتور عمر

عبدالعزيز" كانت كتب الإخوان تطبع كل بضعة أشهر في دار النظير[٦١]، ثم ترسل بعناية إلى الشَّيخ عبدالعزيز.[٦٢]ومن هنا بدأت مرحلة التحول الحقيقي في فكر الشَّيخ الپارەزاني، حيث انتقل من تلميذ تقليدي في حجرة صغيرة إلى عالم وداعية نشط، واصبح في عصر إلى رمز لعالم مبتكر في عمله الدعوي والتعليمي، جمع بين الأصالة والاجتهاد، وبين الفقه والدعوة، وانطلق بذلك إلى مرحلة جديدة من مسيرته الفكرية والدعوية. ومن هنا يذكر الشَّيخ بابه علي أنه :"لقد تخلى الشَّيخ عبدالعزيز عن كثير من أفكاره السابقة، وتحول إلى رجل مبتكر في تصرفاته ، فكان في السابق شغوفًا بالمسائل الكلامية والفلسفية ومتضلعاً فيهما، ولكنه بعد فترة أعطاني ثلاثة كتب فلسفية كي أستبدلها له بكتب دعوية صغيرة. وأعتقد أن جماعة الإخوان وتأثيرهم عليه كان من أبرز أسباب خروجه من مسلك التدريس في (الحجرة)، وانخراطه في سلك التدريس والتعليم في المدارس الحكومية، حيث رأوا فيه شخصية قيادية قوية يمكنه توجيه المعلمين والطلبة والشباب في حلبجة وشهرزور إلى طريق الحق والهداية. وقالو له بالنص : "إنه لدينا كثير من العلماء والطلبة، لكننا بحاجة إلى معلم قائد يقود المجتمع، لا مجرد ناقل للمتون."فأصبح الشَّيخ عبدالعزيز، بعد هذا التحول، مرشدًا ورائدًا وقدوةً لجيله، مواصلاً طريقه في التعليم والدعوة، مزاوجًا بين ما تعلمه في الحجرة من علوم شرعية، وما اكتسبه لاحقًا من فكر دعوي وحركي، فكان مثالاً حيًا للعالم المجدد الذي يجمع بين التراث والتجديد"[٦٣].

المطلب الثالث نشاطاته الدعوية والفكرية

في عصر الذي عاش فيه الشَّيخ الپارەزاني كانت الموجة اللادينية والالحاد المتمثل في الفكر الماركسي والحزب الشيوعي تجتاح مناطق واسعة من كردستان وتنتشر بصورة شبه سريعة بسبب دعاة باسم القومية والتحرر، لاسيما في منطقة حلبجة وشهرزور، بحيث برزت مظاهر الانحراف الفكري بين الشباب بشكل علني فأصبحوا يتفاخرون به ومن ثم يتهجمون على الدين وعلى الملتزمين به، ويتكلمون عن الاسلام بلغة فيها الاستهزاء والازدراء، فتشوت صورة الدين عندهم وشوهوها على غيرهم، وكلما سمعوا اسم الدين والاسلام احسوا بالاشمئزاز بحيث لو كنت معهم ولم يكن لديك علم بما جرى لأحستت بأن هذا الدين ظلمهم ظلماً كبيراً لا يغتفر، وأنه من حقهم أن يشمئزوا منه مادام الحال هكذا، حتى صار المتدين والملتزم بالاسلام يُوصف بالتخلف والتعاون مع العرب الذين ظلموا الكورد ،وأن هذا الدين دين العرب وليس ديننا فكما نرفض قوميتهم نرفض دينهم، وكان الوضع بحاجة إلى دعاة من المسلمين يتفاعلون مع هذا الواقع ومجرياته، ومن ثم يردون عن كل الانتقادات والشبهات التي صوبت صوب الاسلام والدين والمتدينين، ويمكنهم من خلال ذلك التأثير في الشباب والحاملين للفكر المارسي والالحادي باسلوب يقنعونهم بأدلة عقلية مقنعة، ويصححوا فكرهم وتفكيرهم، ويشرحوا لهم الدين والعقيدة والتوحيد بشكل يجيب عن كل ما يوسوس في قلوبهم.في هذا الواقع المتأزم والمؤلم قلوب العلماء خاصة والمسلمين عامة ، أحس الشَّيخ عبدالعزيز بالمسؤولية الدينية والوظيفية، واعتبر التحرك نحو الاصلاح أمانة كبيرة ملقاة على عاتقه، فأدرك أن الواجب يحتم عليه النهوض بالدعوة وتجديد الخطاب الإسلامي بما يلائم العصر، يخاطب الشباب بأسلوب فكري عقلاني بلغة قريبة من همسات الافكار التي أفرغت في قلوبهم، فتلفتهم إلى مسارهم الحقيقي الخلقي والفطري. فأصبح أول من حمل هذا الهمّ في زمنه، وأخذ يعمل لأجل نشر رسالة الاسلام في منطقته بقلمٍ معاصر وفكرٍ متجدد، مستخدمًا الكلمة والمحاضرة وسيلةً لبث الوعي وتصحيح المفاهيم المغلوطة.لقد عمل الشَّيخ عبدالعزيز على توجيه الشباب والشابات نحو طريق الهداية والافتخار بالتدين والتدين بحِكمة ولين اللتين من أوصاف الدعاة المخلصين ، ومنعهم من الانجرار وراء دعوات هدامة للقيم والمبادئ الانسانية والقومية، وردّهم عن الحضور في خانات الملحدين، والانضمام إلى الحركات المعادية للدين والداعية إلى هذه الأفكار، رغم صعوبة الأوضاع وحساسية المرحلة.وكان المشهد الديني في حلبجة آنذاك منقسمًا بين تيارين رئيسيين: تيار الإخوان المسلمين، وتيار التصوف، ولكلٍ منهما أتباع و دعاة في المساجد والجوامع. ورغم أن الشَّيخ عبدالعزيز كان يحمل الفكر الإخواني، إلا أنه لم يكن متحيزًا إليهم متعصباً لا يأبه بغيرهم، بل كان يسعى إلى مد جسور المحبة والتواصل بين الطرفين وتوطيد العلاقة الأخوية الاسلامية النابعة من منبع النبوة ، فكان يزور العلماء والدعاة والخطباء وغيرهم من أعضاء كلا الفريقين، ويجمعهم على موائد الأخوة والهموم المشتركة والتعاون في البر والتقوى، ويخاطبهم بخطاب يبعث فيهم بروح التآلف والوحدة والاصطفاف كالبنيان المرصوص، وكان حريصًا على تجنب الخلافات والصراعات واشعال فتيل الانشقاق.[٦٤]

من أبرز نشاطاته الدعوية والفكرية:

- إنه كان أول من كتب كتباً ورسائل تحي صحوة إسلامية في القلوب بأسلوب يعاصر عصره في منطقته، وتجدد طريقة الصحوة الاسلامية في البيان والبلاغ وطرح القضايا الفكرية بمنهج علمي رسالي بعيد عن نوع من التقليد، وهادف إلى البلاغ المبين لرسالة الإسلام بنمط جديد.
- شارك بفاعلية في تجمعات دينية واجتماعية، حيث ألقى الخطب والمحاضرات، مبيّنًا للناس جوهر الإسلام، ودوره في إصلاح المجتمع، وأوضح كيف ينبغي للمسلم أن يعيش ويتعايش مع مجتمعه على منهجٍ قويم مثمر في فكره وسلوكه وعبادته.

- أسس حلقة علمية لمجموعة من شباب الطلبة والتلاميذ، يلتقي بهم كل مساء ثلاثاء، وعنون عنوان الحلقة حول مفاهيم قوله تعالى:{**ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت**} [النحل، الآية٣٦]، وقسم درسه إلى محورين:

المحور الأول: الدعوة والتربية.

المحور الثاني: مسائل السياسة ومواجهة الظلم والطغيان.

خص لكل منهما زمناً يلقي عليهم دروسه باسلوب جديد بالنسبة عصره والحاضرين، وبعد انتهاء الدرس وختامه، يفتح المجال لطرح الأسئلة ومشاركة الحضور، ثم يناقشهم فيما يطرح ليتأكد من استيعابهم وفهمهم لما ألقاه عليهم.

- اختار بعض طلابه المتميزين الأذكياء وذوي الخبرة والنشاط، وأدرجهم في حلقة علمية مستقلة وخاصة بهم، ليربيهم ويستعدهم لحمل هموم الدعوة ونقل العلم ومواصلة سير الدعوة والبلاغ لرسالة الاسلام.

- شجع طلابه الذين راي فيهم الخبرة والطاقة على الكتابة في المسائل التي تمكنوا منها من المعرفة، أو ترجمة الكتتب والمؤلفات التي لها صلة قوية بالواقع وحاجة الشباب، ليثير فيهم الحركة نحو الاصلاح ، وليكون لهم دور فاعل في الحركة الفكرية الإسلامية.

- كتب مقالات فكرية ونشرها في صحف ومجلات موجودة ومتوفرة آنذاك عن العدالة، وحقوق الإنسان، وحقوق المرأة، والتربية، والأخلاق.

- كان له أثر بالغ في الإصلاح بين الناس، والسعي إلى الصلح بين الخصوم، حتى بين كبار الشيوخ، الذين احترموه وأخذوا بكلامه لما عرف عنه من صدقٍ واعتدالٍ وسعيٍ للخير.

لقد مثّل الشَّيخ عبدالعزيز البارزاني نموذجًا للداعية المفكر الذي جمع بين الأصالة والمعاصرة، وبين الحكمة والعمل، وسعى بصدق إلى النهوض بالمجتمع في مرحلة من أحلك المراحل.

المبحث الثالث مؤلفاته والكتب والدعاة الذين تأثر بهم الشَّيخ عبدالعزيز

المطلب الأول الكتب والدعاة الذين تأثر بهم الشَّيخ

تجلّى تأثير الشَّيخ بوضوح في تبنيه للفكر الدعوي المنبثق عن جماعة الإخوان المسلمين؛ إذ تأثر بعمق بكتابات عدد من أبرز رموز هذه المدرسة الإصلاحية، من أمثال حسن البنا، وسيد قطب، ومحمد الغزالي، وغيرهم... وانعكس هذا التأثر في مضامين كتاباته ومحاضراته ومؤلفاته الدعوية، التي اتسمت بروح الإصلاح والتجديد والاهتمام بقضايا الأمة من منظور إسلامي معاصر يُعدّ الشَّيخ من أوائل الذين اضطلعوا بمهمة نقل أدبيات ومؤلفات هؤلاء إلى اللغة الكردية عبر ترجمتها، أو تلخيص مضامينها، أو كتابة محتوى هذه الأفكار بلغة كردية فصيحة، ونقل هذا النتاج الفكري إلى البيئة الكردية، موظفًا أسلوبًا يجمع بين الرؤية الدعوية والطرح الديني المعاصر، مما أسهم في تأسيس خطاب ديني جديد في المنطقة يتسم بالتجديد والانفتاح على الحركات الإسلامية الحديثة.وقام بتقديمها بأسلوب يجمع بين المنهج الدعوي والتأصيل الشرعي، مما أسهم في إثراء الساحة الفكرية والدينية في كردستان، وفتح آفاق جديدة أمام الخطاب الإسلامي الكردي نحو التواصل مع التيارات الإسلامية الحديثة في العالم الإسلامي.

ومن الدعاة والعلماء والكتب والرسائل المترجمة ما يأتي:

-فقه السيرة للشيخ محمد الغزالي.

-إحياء علوم الدين للإمام الغزالي .

-السيرة النبوية لإبن هشام.

- الوحي المحمدي لسيد محمد رشيد رضا.

-الوحي القلم لمصطفى صادق الرافعي.

- مجموعة رسائل لإمام حسن البنا.

-في ظلال القرآن لسيد قطب.

-أبو الأعلى المودودي.

-الامام محمد قطب.

-الدكتور مصطفى السباعي.

-الشَّيخ محمد عبده.

-السيد سابق.

-الشَّيخ محمد الصواف.

-مجلة المسلمون لسعيد رمضان.

-مجلة التربية الإسلامية.

-مجلة الشهاب اللبنانية.

لقد استفاد الشَّيخ من كتب وأفكار جماعة إخوان المسلمين؛ لأن أهدافهم مشتركة، والهدف الأساسي هو إحياء روح الإسلام في حياة المسلمين، وإقامة مجتمع إسلامي يقوم على مبادئ الشريعة، **وتكمن ملخص أفكارهم في :**

– شمولية الإسلام، حيث يرون أن الإسلام ليس مجرد عبادات وشعائر دينية، بل هو منهج شامل للحياة، وأن الشريعة يجب أن تحكم جميع مجالات الحياة في الناحية السياسية، والاقتصادية، والإجتماعية، والتربوية، والعلاقات الدولية، ويرفضون الفصل بين الدين والسياسة. وشعارهم المشهور: (الإسلام هو الحل).[٦٥]يقول الشَّيخ حسن البنا في كتابه الرسائل: "ويقول قوم آخرون إن الإخوان المسلمين قوم سياسيون ودعوتهم سياسية ولهم من وراء ذلك مآرب أخرى، ولا ندري إلى متى تتقارض أمتنا التهم وتتبادل الظنون وتتنابز بالألقاب، وتترك يقيناً يؤيده الواقع في سبيل ظن توحيه الشكوك، يا قومنا: إننا نناديكم والقرآن في يميننا والسنة في شمالنا، وعمل السلف الصالحين من أبناء هذه الأمة قدوتنا، وندعوكم إلى الإسلام وتعاليم الإسلام وأحكام الإسلام ، فإن كان هذا من السياسة عندكم فهذه سياستنا، وإن كان من يدعوكم إلى هذه المبادئ سياسياً فنحن أعرق الناس والحمد لله في السياسة، وإن شئتم أن تسموا ذلك سياسة فقولوا ماشئتم فلن تضرنا الأسماء متى وضحت المسميات وانكشفت الغايات. يا قومنا: لا تحجبكم الألفاظ عن الحقائق والأسماء عن الغايات، ولا الأعراض عن الجوهر، وإن للإسلام لسياسة في طيها سعادة الدنيا وصلاح الآخرة، وتلك هي سياستنا لا نبغي بها بديلاً فسوسوا بها أنفسكم، واحملوا عليها غيركم تظفروا بالعزة الأخروية، ولتعلمن نبأه بعد حين[٦٦].

– من أساسيات فكر هذه الجماعة:

– العودة إلى القرآن والسنة، والإعتماد عليهما وجعلهما مصدرين أساسيين للتشريع.

– إصلاح المجتمع من خلال إصلاح الفرد، ويرون أن التغيير يبدأ من إصلاح الفرد (العبادة، الأخلاق، السلوك)، ثم إصلاح الأسرة، ثم المجتمع، وصولاً إلى إقامة الدولة الإسلامية.

– يدعون إلى وحدة الشعوب الإسلامية في إطار الخلافة أو الإتحاد الإسلامي، ويؤمنون بفكرة الأمة الإسلامية الواحدة.

– التربية والدعوة قبل السياسة،يركزون على بناء الأفراد والكوادر عبر التربية الروحية والدينية، ثم العمل الإجتماعي، وبعد ذلك عمل السياسي، ومن أوائل هذا الرأي الشَّيخ المؤسس حسن البنا.

– يؤمنون بالعمل السياسي، ويرون أن السياسة جزء من الدين ولا يمكن فصل الدين عن الدولة، ويهدفون إلى بناء نظام حكم يقوم على (الشورى).

– العدالة الإجتماعية، وتبني أفكار إصلاحية في الإقتصاد، مثل: محاربة الربا، ونشر التكافل الإجتماعي، وإقامة نظام يوازن بين العدالة وحرية الإقتصاد، والإهتمام بالفقراء والأيتام.

– الوسطية، يدعون إلى الإعتدال في الفكر والسلوك، بعيداً عن الافراط والتفريط، ورفض الغلو والتطرف، مع التمسك بثوابت الإسلام.[٦٧]

وسائل هذه الجماعة في نشر أفكارهم:

– التربية الدينية: عبر المساجد، والمدارس، والكتب، وحلقات الدروس.

– العمل الجماعي والخيري: من خلال تأسيس جمعيات خيرية، ومستوصفات، ومدارس لتقديم الخدمات للمجتمع.

– الإعلام والثقافة: مثل اصدار المجلات والكتب والصحف.

– العمل السياسي: المشاركات في الإنتخابات، والنقابات، والبرلمانات،يقول الشَّيخ حسن البنا في مجموعة الرسائل عن الإخوان المسلمون والحكم: ويتساءل فريق آخر من الناس هل في منهاج الإخوان المسلمين أن يكونوا حكومة وأن يطالبوا بالحكم؟ وما وسيلتهم إلى ذلك ؟ ... ولا أدع هؤلاء المتسائلين أيضاً في حيرة، ولا نبخل عليهم بالجواب، فالإخوان المسلمون يسيرون في جميع خطواتهم وآمالهم وأعمالهم على هدي الإسلام الحنيف كما فهموه، وكما أبانوا عن فهمهم هذا في أول هذه الكلمة، وهذا الإسلام الذي يؤمن به الإخوان المسلمون يجعل الحكومة ركناً من أركانه، ويعتمد على التنفيذ كما يعتمد على الإرشاد، وقديماً قال الخليفة الثالث رضي الله عنه : (إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن). وقد جعل النبي صلي الله عليه وسلم الحكم عروة من عري الإسلام. والحكم معدود في كتبنا الفقهية من العقائد والأصول، لا من الفقهيات والفروع، فالإسلام حكم وتنفيذ، كما هو تشريع وتعليم، كما هو قانون وقضاء، لا ينفك واحد منها عن الآخر[68].

– الجهاد: من المباديء الأساسية عند جماعة الإخوان، يقول السيد قطب في معالم في الطريق: إن الجهاد ضرورة للدعوة، اذا كانت أهدافها هي تحرير الإنسان اعلاناً جاداً يواجه الواقع الفعلي بوسائل مكافئة في كل جوانبه، ولايكتفي بالبيان الفلسفي النظري! سواء كان الوطن الإسلامي– وبالتعبير الإسلامي الصحيح : دار الإسلام – آمناً أم مهدداً من جيرانه.فالإسلام حين يسعى إلى السلم، لايقصد تلك السلم الرخيصة، وهي مجرد أن يؤمن الرقعة الخاصة التي يعتنق أهلها العقيدة الإسلامية، إنما هو يريد السلم التي يكون الدين فيها كله لله، أي أن تكون عبودية الناس كلهم فيها لله، والتي لايتخذ فيها الناس بعضهم بعضاً أرباباً من دون الله[٦٩]، ويقول أيضاً:إن المسلم قبل ان ينطلق للجهاد في المعركة يكون قد خاض معركة الجهاد في نفسه مع الشيطان..مع هواه وشهواته..مع مطامعه ورغباته..مع مصالحه ومصالح عشيرته وقوم.. مع كل شارة غير شارة إلى الإسلام.. مع كل دافع الا العبودية لله، وتحقيق سلطانه في الأرض وطرد سلطان الطواغيت المغتصبين لسلطان الله[٧٠].كان منهج هذه الجماعة منهج إصلاحي تربوي، يهدف إلى إعادة الخلافة وبناء المجتمع الإسلامي عبر نخبة مؤمنة عن طريق التربية والتنظيم والعمل السياسي،يقول الشَّيخ حسن البنا في مجموعة الرسائل عن الغاية والوسيلة لجماعة الإحوان: أظنكم أيها الإخوة الفضلاء قد عرفتم من هذا الحديث الطويل غاية الإخوان ووسيلتهم ومهمتهم تماماً ، إن غاية الإخوان تنحصر في تكوين جيل جديد من المؤمنين بتعاليم الإسلام الصحيح يعمل علي صبغ الأمة بالصبغة الإسلامية الكاملة في كل مظاهر حياتها : صبغة الله ومن أحسن مإن الله صبغة وأن وسيلتهم في ذلك تنحصر في تغيير العرف العام وتربية أنصار الدعوة علي هذه التعاليم حتى يكونوا قدوة لغيرهم في التمسك بها والحرص عليها والنزول علي حكمها؛ وأنهم ساروا إلى غايتهم في حدود وسيلتهم فوصلوا إلى درجة من النجاح يطمئنون إليها ويحمدون الله عليها، وأظنني لست في حاجة إلي مزيد شرح أو بيان في هذه الناحية[71] كان الوضع في كردستان بحاجة إلى هذه الأفكار لإعادة بناء التربية وعرض الإسلام كنموذج للحياة وتربية الأجيال وقانوناً ونهجاً للحياة؛ لذلك كان الشَّيخ أول من قام بترجمة هذه الأدبيات وكتابته وإعادة صياغته بطريقة يجمع بين الأصالة الكردية والشريعة الإسلامية، وهذه التأثيرات واضحة في كتاباته.

– بعض نماذج هذه التأثيرات:

– كتاب (ئيسلام بەرنامەی ژیانە – الإسلام منهج الحياة)، هذا هو أكبر عمل للمؤلف من حيث الحجم بعد الكتاب السيرة النبوية، عبارة عن جمع وتلخيص وترجمة مجموعة من الكتاب والأدباء وقادة النهضة الإسلامية المشهورين، مثل: (السيد رشيد رضا – الأستاذ عبدالقادر عودة – السيد قطب – السيد أبو الأعلى المودودي – السيد أبوالحسن الندوي – السيد محمد قطب)، وأشار الشَّيخ إلى أسمائهم في الكتاب.يقول الشَّيخ: نحن صادقون فيما نقول ومنفتحون من جانبنا على واقعنا دون تحيّز إلى فئة، أو عصبية لجماعة فنقول: إن العلاج الحقيقي للأمراض البشرية بكل أجزائه وتدهوره وفتح مشاكله واحدة واحدة، والذي يستطيع أن يسيطر على البشرية ويقودها إلى حياة سعيدة خالية من أي مشكلة ويجلب السعادة والرخاء، والشيء الوحيد الذي يقدم هذه الخدمة للإنسانية حقاً هو الدين الإسلامي المقدس، فهو الدين الوحيد الذي يستطيع أن يصبح قائداً وبرنامجاً وديناً يستخدم جميع قدراته ومواهبه للخدمة الإنسانية؛ لأن هذا الدين (الإسلام) من جعل الله عزوجل الذي يقول سبحانه وتعالى:**{صِبْغَةَ اللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ} [البقرة، الآية١٣٨]**لذلك فإن الإسلام كنز عظيم ومنهج مليء بالمباديء، وجميع أنواع القوانين والتعاليم والعادات والتقاليد، وفيها جميع مقومات الحكم والقيادة ولا يوجد فيها أي نقص، يشير الشَّيخ هنا إلى أنه استفاد من كتب السيد قطب[٧٢].ويرجع عدم فهم العلماء الغربيين من هذا المفهوم إلى عدم فهمهم من الإسلام، ويشير إلى أن الأستاذ (محمد رشيد رضا) كتب بالتفصيل عن هذا الموضوع في كتابه (الوحي المحمدي)[٧٣].

– في الكتاب (پێنج پایەکانی ئیسلام – أركان الدين الخمسة)، في باب (الصيام في ميزان المعرفة)، يقول الشَّيخ: العالم الكبير الأستاذ (محمد رشيد رضا) يرحمه الله، في تفسير المنار[٧٤] . الجزء الأول . الصفحة (١٤٨) يقول:(من الفوائد الصحية للصيام، أنه يزيل المواد الملوثة وغير مفيدة في الجسم ويزيل الرطوبة المضرة للجسم، كما أنه ينظف الأمعاء والبطن من الصدأ الناتج عن السمنة، ويذيب الدهون الزائدة في الجسم)[٧٥]، ويشير الشَّيخ إلى أنه استفاد من (الصيام في الإسلام) لسيد محمد محمود الصواف[٧٦].وفي نفس الكتاب (أركان الدين الخمسة) يتكلم الشَّيخ عن قانون الإقتصاد في الإسلام، فيشير إلى أنه استفاد من الكتاب (السلام العالمي والإسلام) لسيد القطب، وكتاب (المالك) لأستاذ محمد أبو زهرة، ويقول: الإسلام يشجع الناس على العمل ويثني العمل والعمال، وإن الإسلام لا يسمح للمسلمين بالإنشغال بالعبادة والتوقف عن العمل.ويتحدث عن مباديء الإسلام في الإقتصاد فذكر عشرة مبادئ كما يلي:

-المبدأ الأول: لاينبغي أن تكون الثروة المالية والدخل الوطني مجتمعة في يد الأغنياء فقط، بل يجب أن تتداول بين جميع الطبقات كل حسب كسبه.

-المبدأ الثاني: المصالح المرسلة هي المصالح التي لا يوجد فيها نص شرعي صريح من الشارع باعتبارها أو إلغائها، ولكنها تتعلق بأمور ضرورية أو حاجية أو تحسينية للعامة ويجوز للدولة أو الحاكم إعمالها لمصلحة الأمة ودرء المفسدة، شريطة أن تكون هذه المصالح ملائمة لمقاصد الشريعة، وحقيقية، وعامة، ولا تعارض نصاً شرعياً أو مصلحة أولى منها.[٧٧]

-المبدأ الثالث: سد الذرائع، بمعنى منع الأمور المؤدية إلى الشر.[٧٨]

-المبدأ الرابع: تحريم الربا، يمنع الإسلام الربا بشدَّة؛ لأنه يؤدي إلى تراكم الثروة وتجمع رأس المال عند مجموعة تستخدم لتعبيد الانسان وتفعيل الفوارق الطبقية.

-المبدأ الخامس: منع الإحتكار.

-المبدأ السادس: تأميم المرافق العامة، وعليه فإن جميع موارد العامة كالنفط والمعادن والمياه والكهرباء هي ملك العام وتديرها الدولة.

-المبدأ السابع: منع الإسراف وهدر الأموال في اللهو اللعب، يقول سبحانه وتعالى:**{كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} [الأعراف، الآية ٣١].**

-المبدأ الثامن: تحريم إخفاء المال والإختلاس، يقول سبحانه وتعالى:**{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ} [التوبة، الآية ٣٤].**

-المبدأ التاسع: من أين لك هذا؟[٧٩]، يشجع الإسلام الناس للعمل لكن وضع له حدوداً فعليه أن يتمسك به في تحصيل المال، لا يجوز أن يحصل عليه عن طريق الإحتلال والقمع والسرقة، أو عن طريق القمار والربا والخمر، وفي هذه الحالة لايعتبر المال حقه الخاص، بل يرجع إلى البيت المال كملك عام.

-المبدأ العاشر: الزكاة، وهي من المبادء اللأساسية في الإقتصاد الإسلامي.[٨٠]

– في الكتاب (أركان الدين الخمسة) في باب وقفات في الحج، يقول: عبادة الحج فيها الدعوة إلى موضوع وهو أن نلقي نظرة على العالم الكبير والموثوق في العالم الإسلامي ، ورئيس المعلمين الإمام الغزالي رضي الله عنه في كتابه (إحياء علوم الدين)، المجلد الأول، الصفحة (٢٧٣)، طبعة المصر، يقول: (فأهنعم الله عز وجل على هذه الأمة بأن جعل الحج رهبانية لهم فشرف البيت العتيق بالإضافة إلى نفسه تعالى وَنَصَبَهُ مَقْصِدًا لِعِبَادِهِ وَجَعَلَ مَا حَوَالَيْهِ حَرَمًا لبيته تفخيماً لأمره، وجعل عرفات كالميزاب على فناء حوضه وَأَكَّدَ حُرْمَةَ الْمَوْضِعِ بِتَحْرِيمِ صَيْدِهِ وَشَجَرِهِ، وَوَضَعَهُ عَلَى مِثَالِ حَضْرَةِ الْمُلُوكِ يَقْصِدُهُ الزُّوَّارُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ وَمِنْ كُلِّ أَوْبٍ سَحِيقٍ شعثاً غبراً متواضعين لرب البيت ومستكينين له خضوعاً لجلاله واستكانة لعزته، مَعَ الِاعْتِرَافِ بِتَنْزِيهِهِ عَنْ أَنْ يَحْوِيَهُ بَيْتٌ أَوْ يَكْتَنِفَهُ بَلَدٌ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَبْلَغَ فِي رقهم وعبوديتهم وأتم في إذعانهم وانقيادهم، ولذلك وظف عليهم فيها أعمالاً لا تأنس بها النفوس ولا تهتدي إلى معانيها العقول كرمي الجمار بالأحجار والتردد بين الصفا والمروة على سبيل التكرار وبمثل هذه الأعمال يظهر كمال الرق والعبودية)، ويقول الشَّيخ الپارەزاني للقاريء: إذا كنت مهتماً بمعرفة المزيد عن هذا الموضوع إقرأ كتاب (إحياء علوم الدين).[٨١]

– في الكتاب (ئيسلام بەرنامەی ژیانە– الإسلام منهج الحياة)، في باب (المقارنة والملاحظة بين نظام الإقتصاد الثلاثة الرأسمالية – الشيوعية – الإسلامية) يقول الشَّيخ: أريد أن اقارن بين النظام الإقتصادية الثلاثة التي أصبحت الآن شائعة في الأرض، وليس سواها قوانين إقتصادية، وليتبين للجميع أن الإقتصاد الإسلامي أفضل من أي اقتصاد آخر.

ولهذه المهمة سأذهب إلى الأستاذ العالم والموثوق والخبير في هذا المجال، الأستاذ (أبو الأعلى المودودي) الباكستاني، وسأترجم جزءاً من كتابه (أسس الإقتصاد بين الإسلام والنظم المعاصرة) إلى اللغة الكردية، تحت عنوان (الفرق الأساسي بين الإسلام والرأسمالية والشيوعية)، يقول الأستاذ: النظم الإقتصادية الشائعة الآن في العالم تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

-النظام الرأسمالي.

-النظام الشيوعي.

-النظام الإسلامي.

أولاً: النظام الرأسمالي: في هذا النظام الإنسان نفسه يملك ما يحصل عليه من الأموال، ليس لأحد الحق فيها، ويمكنه أن يتصرف فيها كما يشاء، وإذا نظرنا إلى ذلك النظام من الناحية الإقتصادية فقط، ونغمض العين عن الناحية الأخلاقية، نرى أن ذلك النظام يؤدي إلى عدم المساواة في توزيع

الثروة بين أعضاء المجتمع، فيجتمع وسائل الإنتاج عند فئة معينة، وينقسم المجتمع إلى طبقتين لا اكثر: طبقة فقيرة، وطبقة غنية، ومن المعلوم أنه لايستفيد من هذا النظام الاّ الذين يأكلون الربا، وأصحاب الثروة والمصانع وملاك الأراضي.

ثانياً: النظام الشيوعي: بجانب النظام الرأسمالي يوجد نظام إقتصادي آخر يسمونه النظام الشيوعي، وهذا النظام مبني على نظرية وهي: أن وسائل الإنتاج ومصادر الحياة مشترك بين جميع أفراد المجتمع، وليس من حق أحد أن يصبح ثرياً لوحده، وهذا النظام ينظم قانون الإقتصاد بطريقة فيه اختلاف جذري مع النظام الرأسمالي، ولا يعترف بالملكية الفردية، ومن ثم يفني النظام الرأسمالي فيجعل الاشتراكية بدله، وهنا يتبين أن النظامين متناقضان معاً تماماً.

ثالثاً: النظام الإسلامي: تبين مما سبق أن النظامين السابقين نظامان متناقضان ، أحدهما متطرف، والآخر كذلك متطرف ومن جانب آخر ضده تماماً فلم يتركا بينهما وسطاً يجتمعان فيه، فالإسلام وضع نظاماً إقتصادياً وسطاً معتدلاً، من أهم مبادئه إعطاء الحق لكل صاحب حق، بطريقة لا يختل فيها التوازن وميزان العدالة في توزيع الثروات؛ اعترف بالملكية الفردية راعي فيه حق الحياة والتمتع بها، ومن جانب آخر اعترف بالملكية العامة راعى فيه الجانب الانساني الذي هو مشترك العام، فلا يمسح بالملكية الفردية المطلقة لفرد أو افراد يجمعون الثروات ويسيطرون عليها، ولا يسمح أيضاً بالملكية العامة المطلقة بحيث لا يستطيع الفرد الملكية؛ لهذا نظم الإسلام قانونه الإقتصادي بشكل مناسب للحياة، ومختلف تماماً عن الأنظمة الرأسمالية والشيوعية من حيث المبدء وبرنامج العمل[٨٢].

المطلب الثاني تصنيف مؤلفاته ومجالاتها

على الرغم من انشغال الشَّيخ الپارەزاني بالعمل الدعوي والتعليمي من خلال دروسه المنتظمة ومراكزه العلمية، فإنه كان على وعيٍ عميق بوجود فراغ ملحوظ في مستوى الثقافة والوعي الإسلامي لدى المجتمع الكردي. وقد دفعه هذا الإدراك إلى الإيمان بضرورة سدّ هذا الفراغ المعرفي والفكري عبر التأليف والكتابة، بوصفهما وسيلتين أساسيتين لترسيخ المفاهيم الإسلامية وبناء الوعي الديني على أسس علمية راسخة.وانطلاقًا من هذا الشعور بالمسؤولية العلمية والدعوية، بدأ الشَّيخ الپارەزاني في بداية الستينيات القرن العشرين بكتابة مؤلفاته، واضعًا نصب عينيه خدمة الإسلام والمجتمع الكردي معًا. وكان من أوائل كتاباته العلمية الاتجاه إلى تأليف تفسيرٍ للقرآن الكريم باللغة الكردية، رغبةً منه في تمكين الأمة الكردية من فهم كلام الله تعإلى بلغتها الأم، وتعزيز ارتباطها بالقرآن الكريم فهمًا وتدبرًا. غير أن الشَّيخ عدل عن هذا المشروع عندما علم بانشغال الشَّيخ محمد خال بتأليف تفسيرٍ للقرآن الكريم باللغة ذاتها، فآثر التراجع عن هذا المجال، تقديرًا للجهود العلمية القائمة، واحتراماً للصداقة بينهما، وتجنبًا للتكرار، وإفساحًا للمجال أمام تكامل الجهود العلمية بدل تنافسها.وعلى إثر ذلك أعاد الشَّيخ الپارەزاني توجيه مشروعه الفكري والتربوي نحو بناء الإنسان الكردي بناءً متكاملًا، فعمل على وضع هيكلٍ تربوي وفكري محكم يركّز على إصلاح الفرد بوصفه اللبنة الأساسية في بناء المجتمع. كما سعى إلى إعداد برنامجٍ منهجي متدرج يهدف إلى النهوض بالأسرة الكردية، ثم المجتمع بأسره، مستندًا في ذلك إلى رؤية إصلاحية شاملة تراعي الخصوصية الثقافية والاجتماعية للمجتمع الكردي، وتعتمد التدرج في التربية والتغيير بوصفه منهجًا واقعيًا وفاعلًا في تحقيق الإصلاح المنشود، وخلال السنوات الخمس عشرة الأخيرة من حياته، شهد نشاطه العلمي والتأليفي كثافةً ملحوظة، إذ ألّف خلالها عددًا كبيراً من الكتب وكتب كثيراً من المقالات في مجالات متعددة، نُشر وطُبع بعضها في حياته، بينما جرى نشر وطباعة عددٍ آخر من مؤلفاته بعد وفاته، رحمه الله تعإلى.

ينقسم مؤلفاته إلى قسمين:

القسم الأول: مؤلفاته باللغة الكردية

– نموذج من الإسلام (نمونەیەک له ئیسلام): يعد هذا أول مؤلف من المؤلفات للشَّيخ، كتب باللغة الكردية، يتكون من ٩٢ صفحة، ألف عام ١٩٦٥م وطبع عام ١٩٦٨م، وهو ترجمة لكتاب (من الإسلام) للعالم الكبير أبي الأعلى المودودي، أحد أبرز المفكرين الذين كان لهم أثر بالغ في مسار الصحوة الإسلامية آنذاك، يبدأ الشَّيخ كتابه بمقدمة يشير فيها إلى: أن لكل إنسان أمنية خاصة يسعى لتحقيقها وإن أمنيته تتمثل في خدمة أقربائه وأصدقائه والأمة الكردية والإسلامية عن طريق مؤلفاته وأن تكون هذه المؤلفات مصدر فائدة ونفع للقراء، ويشير إلى مايواجهه هذا العمل من مشقة وتحديات، وأن شغفه بالعلم وحبه للكتابة يدفعانه إلى الإسهام في تنمية الرصيد المعرفي باللغة الكردية، سواءً من خلال الكتابة أو الترجمة. يهدف الشَّيخ في هذا الكتاب إلى تقديم صورة شاملة ومبسطة عن الإسلام بوصفه منهج حياة متكامل. يعالج مجموعة من القضايا الأساسية المتعلقة بالعقيدة، والعبادة، والأخلاق، والنظام الاجتماعي في الإسلام، بأسلوب يجمع بين العمق الفكري والوضوح المنهجي.ويسعى الشَّيخ من خلال هذا الكتاب إلى إبراز شمولية الإسلام وقدرته على تنظيم شؤون الفرد والمجتمع، مؤكدًا أن الإسلام ليس مجرد طقوس تعبدية، بل نظام متكامل يعالج

مختلف جوانب الحياة الإنسانية، ويركّز على تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام، ويقدّم رؤية إصلاحية تهدف إلى إحياء الوعي الإسلامي وبناء الشخصية المسلمة الواعية برسالتها ودورها في المجتمع.

– الإسلام منهج الحياة (ئيسلام بەرنامەی ژیانە): كتب هذا الكتاب عام ١٩٦٦م باللغة الكردية، وطبع عام ٢٠٢١م من ضمن مجموعة مؤلفات الشَّيخ الپاوەزاني، يتكون من ٢١٧ صفحة، هذا الكتاب مقارنة بين برنامج الرأسمالية و برنامج الإسلام، يشير الشَّيخ إلى أن لو نظرنا إلى مجتمعنا الحالي نرى أن العلاقة بين الإسلام في أسوأ حاله، وأن نظام حياة الإجتماعية تغيرت بشكل أن المحبة والنخوة والمساعدة والإنسانية والتكامل الإجتماعي والتضامن الإجتماعي كلها تغيرت إلى لظلم والجور والقتل والتعدي على أموال وأعراض الناس والإستعمار والدمار، وهذا كلها نتيجة للنظام الرأسمالية والتقدم الصناعي التي أصبحت مشقة على البشرية بدلاً من أن يكون تيسيراً لهم، ويشير إلى أن الحل الوحيد لهذه المشاكل هو الإسلام وبرنامجه المتكاملة الشاملة.

– أركان الإسلام الخمسة (پينج پايەكانی ئيسلام):كتب الشَّيخ هذا الكتاب باللغة الكردية، عام ١٩٦٧م وطبع عام ١٩٦٩م، يتكون من ١١٦ صفحة، هذا الكتاب عبارة عن شرح حديث النبوي الشريف قوله (ﷺ): بني الإسلام على خمس:شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسوله، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً)[٨٣]، يبين فيه الشَّيخ أركان الإسلام بشكل مفصل لم يشرحه قبله أحد بهذا الفصاحة والتفصيل، ويقول في مقدمته: إن هذا الحديث الشريف فيه خلاصةٌ عن أركان الإسلام، وفيه معاني ومقاصد كثيرة، ولم أر قط أحداً تناول هذا الموضوع وكشف عن أسراره بهذا التفصيل لافي كتاب ولافي مقال، وأعتقد أن هذا الأمر في غاية الأهمية، لأن كثيراً من المسلمين يظنون أنهم إذا قاموا بتطبيق هذا الأركان الخمسة أوبعضها تطبيقاً ظاهراً وبسيطاً، فقد طبقوا الإسلام تطبيقاً كاملاً، وفتحوا لأنفسهم جميع أبواب الجنة، فيدخلوها من أي باب شاءوا، وأغلقوا جميع أبواب جهنم أمامهم، وفرضوا على الله سبحانه أن يوفقهم في الدنيا والآخرة، ولا شك أن هذا الإعتقاد خاطئ تماماً وبعيد عن الصواب[٨٤].

لقد استطاع الشَّيخ أن يفسر هذا الحديث النبوي تفسيراً بديعاً، وشرح كل ركن من أركانه شرحاً وافياً يبين مقاصدة البارزة والكريمة.

– ولد معاند وأب فقير (كوڕێكی لاسارو باوكێكی هەژار): هذا الكتيب ٤٦ صفحات،كتبه الشَّيخ باللغة الكردية عام ١٩٧١م، لكن طبع بعد وفاته عام ١٩٩١م، وقد كتب مقدمته الشَّيخ عبدالطيف الباموكي[٨٥]، يعد هذا الكتيب عملاً فكرياً وتربوياً، يتناول قصة حقيقية مستمدة من الواقع الإجتماعي، تتمحور حول حياة أبٍ وإبنه، يعالج من خلالها قضية الإنفتاح على الحضارة الحديثة وما تفرضه من التحولات الفكرية والثقافية، يسعى المؤلف إلى إبراز إمكانية التفاعل الإجابي مع مظاهر الحضارة، والإستفادة منها دون الإخلال بالقيم الدينية والأخلاقية، يقدم الشَّيخ رؤية إصلاحية متوازنة تجمع بين الحفاظ على الهوية الثقافية والإنفتاح المدروس على معطيات العصر.

– الكتاب مدخل إلى الإسلام (له دەروازەی ئيسلامەوە): كتب الشَّيخ هذا الكتاب باللغة الكردية ،وطبع عام ١٩٧٣،عدد صفحاته ١٧١ صفحة، يعد هذا الكتاب جزءاً من المنهج الذي وضعه الشَّيخ عبدالعزيز لتعريف المجتمع الكردي بالإسلام، ويتكون من ثلاثة أجزاء، في الجزء الأول يتحدث الشَّيخ عن القرآن الكريم ويبين فيه وحدانية الله تعالى ووحدة الأصل الإنساني، يقول سبحانه وتعالى:**{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء ، الآية١]**،ويتناول أيضاً الحديث عن حقوق المرأة وتكوين الأسرة، والزواج، والعلاقات الإجتماعية، وكيفية التعامل مع الأيتام.وفي الجزء الثاني يتحدث الشَّيخ عن حياة النبي (ﷺ) وأخلاقه، ويختار مقتطفات من سيرته مثل الهجرة إلى الحبشة، وعام الحزن ومجموعة أخرى من مسيرته المباركة مع المسلمين.أما الجزء الثالث فيسلط الضوء على نوادر من أحاديث رسول الله (ﷺ)، الحديث الأول قوله (ﷺ): **يا معشرَ المهاجرين خمسُ خِصالٍ إذا ابتليتم بهنَّ وأعوذُ باللهِ أن تدركوهنَّ لم تظهَرِ الفاحشةُ في قومٍ قطُّ حتَّى يُعلِنوا بها إلَّا فشا فيهم الطَّاعون والأوجاعُ الَّتي لم تكُنْ مضت في أسلافِهم الَّذين مضَوْا ولم ينقُصوا المكيالَ والميزانَ إلَّا أُخِذوا بالسِّنين وشدَّةِ المؤنةِ وجوْرِ السُّلطانِ عليهم ولم يمنَعوا زكاةَ أموالِهم إلَّا مُنِعوا القطْرَ من السَّماءِ ولولا البهائمُ لم يُمطَروا ولم يَنقُضوا عهدَ اللهِ وعهدَ رسولِه إلَّا سلَّط اللهُ عليهم عدوًّا من غيرِهم فأخذوا بعضَ ما في أيديهم وما لم تحكُمْ أئمَّتُهم بكتابِ اللهِ تعالى ويتخيَّروا فيما أنزل اللهُ إلَّا جعل اللهُ بأسَهم بينهم.**[٨٦]، ويبين فيها مقاصد هذا الحديث وما يتعلق بالنهي عن الفاحشة، والنقص في المكيال، ومنع إيتاء الزكاة، ومخالفة العهد، وتجاهل أمر الله تعالى.والحديث الثاني قوله (ﷺ): **آمركم بخمسٍ أمرني اللهُ بهنَّ: السَّمْعِ والطَّاعةِ، والجِهادِ، والهجرةِ، والجماعةِ، فإنه مَن فارقَ الجماعةَ قيدَ شِبْرٍ فقد خلَعَ رِبقةَ الإسلامِ من عُنُقِه، إلا أن يراجِعَ، ومَن دعا بدعوى الجاهليةِ فهو مِن جُثَاء جهنَّمَ، وإن صلى وصام، وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ.**[٨٧]، يقول الشَّيخ: عندما نرى ونتأمل في هذا الحديث نفهم أن من الضروري أن تكون لدى المسلمين جماعة منظمة، يكون الأفراد جميعاً أعضاء في هذه الجماعة، ولكلِّ منهم مكانته الخاصة ويعرفون ما عليهم من واجبات، ويفهمون مقاصد

دينهم مرحلةً مرحلة، ثم ينقلونها إلى من حولهم، ولا يقبل من أحد أن يبريء نفسه من هذه المهمة الكبيرة الملقاة على عاتقه بأي مبرّر، وواجب على كل مسلم أن يسعى إلى نشر دين الإسلام وترسيخ قوانينه ومبادئه.[٨٨]

– كتاب سيرة النبي الأعظم (ژیانی پێغەمبەری مەزن): يعد هذا الكتاب من أبرز وأهم مؤلفات الشَّيخ، وقد حظي بإهتمام واسع لما يحتوي عليه من قيمة علمية ودينية وثقافية متميزة، لأن الشَّيخ الپاوەزاني كان أول من كتب السيرة النبوية في هذا العصر باللغة الكردية بهذا الأسلوب المفصل والمنهجي، وكان هذا خطوة جديدة في تأريخ المكتبة الكردية وإضافة نوعية إلى الثقافة الكردية الإسلامية، وهذا الكتاب أصبح وسيلة مهمة في إعادة تعريف القارئ الكردي بالسيرة النبوية الشريفة بشكل لائقً منسجم مع متطلبات الجيل الجديد من حيث الأسلوب والمنهج واللغة وطريقة العرض، كما قدم الكتاب قرآءة جديدة للسيرة النبوية، تجاوز الطرح التقليدي وأعاد النظر في كيفية توظيف أحداث السيرة لفهم قضايا العصر ومتغيراته، وكان ذلك قطيعة معرفية مع كثير من الكتب الكلاسيكية والتقليدية التي كتبت في السيرة النبوية، حيث اتسم بطابع تأسيسي جعل مرجعاً أساسياً لكتابة مجموعة كبيرة من المؤلفات في كردستان، وقد اعتمد الشَّيخ على السيرة النبوية كوسيلة لإعادة بناء المشروع الإصلاحي والأخلاقي يهدف إلى إعادة بناء الفرد والمجتمع على أسس القيم الإسلامية الأصيلة مع مراعات مقتضيات الواقع المعاصر، ويتكون هذا الكتاب من (٥٠٣) صفحات، ألفه الشَّيخ عام ١٩٧٣م، كتب مقدمة الكتاب الشَّيخ عثمان عبدالعزيز، وينقسم الكتاب إلى الجزئين، الجزء الأول يتضمن السيرة النبوية في ثلاثة عشرة مبحثاً، من نسب رسول الله (ﷺ)، والحديث عن المكة والقريش وتولد رسول الله (ﷺ)، وبداية النبوة، وكثير من المواضيع المتعلقة بسيرته المباركة، من زواجه و حياته العائلية، والغزوات، والمعارك إلى مرضه ووفاته عليه السلام.وأما الجزء الثاني من الكتاب فهو باب مستقل سماه الشَّيخ ملحق السيرة النبوية (پاشكۆی ژیانی پێغەمبەر)، يتكون من ١٥١ صفحة، وقد طبع بعد وفاته رحمه الله تعإلى عام ١٩٧٩م، يتناول هذا الجزء تفاصيل وموضوعات ومسائل من الجزء الأول، حيث يركز على قضايا الوحي، والجهاد، والأحداث المتأخرة في غزوة تبوك، وخطبة حجة الوداع، إضافة إلى عرض شامل لخلق رسول الله (ﷺ)، كما يناقش مفهوم الحضارة في ظل رآية الإسلام، من خلال المقارنة بين الحضارة الغربية والحضارة الإسلامية، إلى جانب بيان رسالة الإسلام ودورها في بناء الإنسان والمجتمع.يعد هذا الملحق إضافة علمية وفكرية ذات أهمية كبيرة، لأنه يمعن معالجة السيرة النبوية ويوسع آفاقها، بما يعزز البعد الحضاري والإصلاحي الذي تبناه الشَّيخ في مشروعه العلمي والفكري.

– العائلة السعيدة والمجتمع السعيد (خێزانی بەختیارو کۆمەڵی کامەران): هذا كتيب ألفه الشَّيخ عام١٩٧٣م وطبع في نفس العام، ويتكون من ٧٢ صفحة كتبه باللغة الكردية، كتب له مقدمته الأستاذ صلاح الدين محمد بهاءالدين[٨٩]، يتناول هذا الكتيب موضوعاً ذا أهمية إجتماعية وفكرية بالغة،يتمثل في إبراز الترابط الوثيقة بين سعادة الأسرة وقوة المجتمع واستقراره، حيث يؤكد الشَّيخ أن العائلة تعد من اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، يبدأ المؤلف بالرؤية شمولية تقوم على مبدأ الوحدة في الأصل الإنساني، ووحدة الإيمان، ووحدة الأمة،إضافة إلى الوحدة في الحقوق والواجبات، والوحدة في المحاولة لتحقيق العدالة الإجتماعية، يرى الشَّيخ أن هذه المباديء تجسد الأساس النظري الذي يقوم عليه كل مجتمع ناجح.

ثم ينتقل الشَّيخ إلى الحديث عن بناء الأسرة السعيدة، بوصفها النواة الأولى للمجتمع، ويأتي بمجموعة من الأسباب والعوامل التي تسهم في إنجاز هذا الهدف، ومن أبرز هذه العوامل: الاحترام المتبادل بين الزوجين والحفاظ على حقوق كل واحد منهما على الآخر، وتحمل الزوج مسؤولية التربية والإنفاق وتوفير متطلبات الأسرة المعيشية، وحسن المعاملة مع الأبناء، وحقوق الوالدين على الأبناء، مؤكداً على أن التوازن بين الحقوق والواجبات من أهم العناصر الأساسية في إستقرار الأسرة، ويتوسع الكاتب الإطار وينتقل إلى العلاقات الإجتماعية العامة، ويتحدث عن حقوق الجار على الجار، وأهمية العلاقات الإجتماعية القائمة على التعاون والإحترام المتبادل، ويشير الشَّيخ في ملخص الكتيب إلى أن ترسيخ هذه القيم الأخلاقية والإجتماعية داخل الأسرة والمجتمع يعد سبباً رئيسياً في نجاح المجتمع وتقدمه واستمراره.

– العمل وليس الكسل (ئیشکردن نەک تەممەڵی): هذا كتيب يتألف من ٥٣ صفحة، ألفه الشَّيخ باللغة الكردية في نهاية الخمسينيات، ولكن لم يطبع في حياته وطبع لأول مرة عام ٢٠٠٧م لأول من قبل مؤسسة (تيشك)[٩٠] ضمن مشروع مطبوعاتها، يشير الكاتب في هذا الكتيب إلى أن الإسلام دين يقوم على العمل، والمثابرة، والحركة، والكفاح، والسعي، ويعارض مظاهر الكسل، والبطالة، والركود، والتواكل، والإعتماد على الأوهام، ويستند المؤلف في طرحه إلى النصوص القرآنية، نظراً إلى أن القرآن الكريم في مجمله يشجع الإنسان على الجهد والعمل والإشتغال، ويدعو إلى النهوض وتحمل المسؤلية الفردية والجماعية، ويرى الشَّيخ أن العمل ليس وسيلة لكسب الرزق فقط، بل يعد نوعاً من العبادة يؤجر عليه الإنسان إذا عمله بالإخلاص وحسن النية.ويبرز الكاتب مكانة العمل والكفاح في بناء شخصية الإنسان وكرامته، ويؤكد أن الإسلام يدافع عن قيمة العمل بجميع أنواعه، ويكرم العامل والفلاح وأصحاب المهن المختلفة دون تمييز بين أنواعها، إذا كان العمل نافعاً ومشروعاً.

– لايحمل بطيختان بيدٍ واحدة (دوو خەرپزە بەدەستێک هەڵناگیرێ): رسالة مخطوطة تتكون من ٢٧ صفحة، كتبها الشَّيخ في نهاية الخمسينيات، ولم تطبع في حياته وطبع لأول مرة عام ٢٠٠٧م من قبل مؤسسة (تيشك)، تعالج هذه المخطوطة إشكالية فكرية محورية، تتمثل في التساؤل: هل يمكن للمسلم أن يؤمن بعقيدتين أو منظومتين فكريتين متعارضتين في وقت واحد؟ ويقدم إجابة تحليلية تعتمد منهجاً فكرياً معاصراً، يقوم على المقارنة والنقد الموضوعي، يبرز المؤلف الخصائص الجوهرية للإسلام بوصفه منظومة عقدية وتشريعية متكاملة، ثم يقارنها بعدد من الاعتقادات والأنظمة الفكرية السائدة في العالم الحديث، مثل الرأسمالية والاشتراكية، يهدف الشَّيخ من خلال هذه المقارنات إلى بيان الفروق الأساسية بين الإسلام وغيره من المنظومات والأيديولوجيات، مؤكدًا على استحالة التوفيق الكامل بين منظومات فكرية متباينة في مرجعياتها وأهدافها وقيمها.

– العدالة الإجتماعية في الإسلام (دادگەری کۆمەڵایەتی لە ئیسلامدا): تعد هذه ترجمة لجزء من كتابي (العدالة الإجتماعية في الإسلام) و(هذا الدين) للكاتب(السيد قطب)، قام الشَّيخ بترجمتهما إلى اللغة الكردية، يتكون الكتيب من ٧٣ صفحة، ولكن لم يطبع في حياته وطبع لأول مرة ضمن مجموعة مؤلفات الپارەزاني، يتحدث عن موضوعات العدالة الإجتماعية في الإسلام وعلاقة الإسلام بالمجتمع ومفهوم العبودية.

– جواب كاتبين جاهلين (وەڵامی دوو نوسەری نەشارەزا): هذه دراسة نقدية كتبها الشَّيخ عام ١٩٧١م باللغة الكردية، ولكن لم يطبع في حياته وطبعت لأول مرة ضمن مجموعة مؤلفات الپارەزاني، تكون الدراسة من ٤٩ صفحة وقسمين رئيسين.القسم الأول يتناول نقداً لكتاب(الكون–گەردوون) لمؤلفه (رؤوف حسن)[٩١]، حيث هاجم في كتابه الدين الإسلامي ووصفه بالأسطورة، وقد قدم الشَّيخ هذا الطرح النقدي بأسلوب غير مباشر دون التصريح بأسم المؤلف، وقام بتصحيح مجموعة من الأفكار والأقوال الخاطئة حول الإسلام، وأكد على أن المجتمع الكردي مجتمع متدين منذ القديم، وأن الإسلام دين العلم والمعرفة.أما القسم الثاني فيتناول نقداً لكتاب (الدراسة الأدبية الجديدة الكردية– لێکۆڵینەوەی ئەدەبی نوێی کوردی) لمؤلفه (ساجد آوارة)[٩٢]، الذي اتهم الإسلام بالسبب الرئيسي في عدم تقدم المجتمع الكردي وتجاهله، ويرّد الشَّيخ على هذا الإدعاء ويبين أن الإسلام دين عالمي، ودين الثقافة والتقدم، وليس مانعاً أمام النهضة الحضارية.

القسم الثاني: مؤلفاته باللغة العربية

هذا القسم يتكون من مجموعة مقالاته التي نشرها الشَّيخ في مجلة التربية الإسلامية[٩٣]، وهي:

١– حقيقة البابية أو البهائية. مجلة التربية الاسلامية، العدد العاشر، السنة العاشرة، جمادى الاولى ١٣٨٨هـ ٢٦ تموز ١٩٦٨ م. ص٦٠٩ – ٦٠٦.

٢– أصناف الناس فى مقايس القرآن – مجلة التربية الاسلامية،العدد السابع، السنة الحادية عشرة، صفر ١٣٨٩ هـ – ١٨ نيسان ١٩٦٩م، ص ٤٢٨ – ٤٢٢.

٣– الاسلام والمرأة – مجلة التربية الاسلامية، سبعة أقسام. وهي كالآتي:

١– الإسلام والمرأة– مجلة التربية الاسلامية، العدد العاشر، السنة الثالثة عشرة، جمادي الاولى ١٣٩١ هـ، ٢٤ حزيران ١٩٧١م، ص ٥٩١ – ٥٨٩.

٢ – تحرير الإسلام للمرأة– التربية الإسلامية، العدد الحادي العشر، السنة الثالثة عشرة، جمادي الآخر ١٣٩١هـ، تموز ١٩٧١.

٣ – الإسلام والمرأة– التربية الإسلامية، العدد الثاني العشر، السنة الثالثة عشرة، رجب ١٣٩١هـ، آب ١٩٧١م.

٤ – معاملة الزوجة– التربية الإسلامية، العدد الأول، السنة الرابعة عشرة، شعبان١٣٩١هـ، ايلول ١٩٧١م.

٥ – تعدد الزوجات– التربية الإسلامية، العدد الثاني، السنة الرابعة عشرة، رمضان١٣٩١هـ، تشرين الأول ١٩٧١م.

٦ – الطلاق في الإسلام– مجلة التربية الاسلامية، العدد الثالث، السنة الرابعة عشرة، شوال ١٣٩١هـ، ١٩ تشرين الثاني ١٩٧١م، ص١٨٣ – ١٧٧.

٧ – الميراث للنساء– التربية الإسلامية، العدد الرابع، السنة الرابعة عشرة، ذي القعدة١٣٩١هـ، كانون الأول ١٩٧١م.

٨ – تعليم النساء في الإسلام– التربية الإسلامية، العدد الخامس، السنة الرابعة عشرة، ذي الحجة ١٣٩١هـ، كانون الثاني ١٩٧٢م.

– الوعظ والاتعاظ – مجلة التربية الاسلامية، العدد السابع، السنة الثالثة عشرة، صفر ١٣٩١هـ، ٢٨ مارت ١٩٧١م. ص ٤٣٦ – ٤٣٤.

– هجرة الرسول إلى المدينة المنورة، مجلة التربية الإسلامية، العدد السادس، السنة الخامسة العشرة، محرم الحرام ١٣٩٣هـ.

الخاتمة

من خلال دراستي توصلت إلى مجموعة من النتائج، أبرزها:

-إن الشَّيخ عبدالعزيز الپارەزاني من العلماء البارزين الكُرد، الذين خصصوا حياتهم لخدمة الإسلام والمسلمين، وبذل جهده في تربية أبناء الشعب الكردي، ورد الشبهات التي اثيرت حول الإسلام وعقيدته وفكره.

-إن الشَّيخ عبدالعزيز له شخصية علمية وتربوية بارزة ومؤثرة في المجتمع، وقد ربى مجموعة نادرة من العلماء والمربيين والمصلحين على يده في المجتمع الكردي والعالم الإسلامي، وهو بدوره يثبت أن العلماء الدين هم المجاهدون الذين يدافعون عن الأمة ويقفون امام الهجمات الفكرية والعسكرية سداً منيعاً.

- إن المؤلفات الشَّيخ عبدالعزيز اسهمت بشكل كبير في تشكيل وعي الفرد والقاريء الكردي، وكانت إضافةً علميةً وتربويةً وثقافيةً مهمةً للمكتبة الكردية.

-يعد كتاب السيرة النبوية الذي كتبه الشَّيخ عبدالعزيز من أعظم كتب السيرة المكتوبة باللغة الكردية من حيث القيمة العلمية وغزارة المادة.

-التربية والأخلاق من الركائز الأساسية التي ركز عليها الشَّخ في مؤلفاته، ويرى أن التربية القائمة على العقيدة الصحيحة هي القاعدة الأساسية والهدف الرئيسي في بناء الفراد والمجتمع.

-المثابرة على العبادات كالصلاة والزكاة والحج، والثبات على الأخلاق الفضيلة كلها تؤثر على تربية الفرد المسلم وتكوينه.

-اهتم الشَّيخ كثيراً بقضايا الأسرة والإصلاح الإجتماعي، ويعتبرهما ركناً أساسياً وجوهرياً في تحقيق تنميه المجتمع واستقراره.

-أظهر الشَّيخ عبدالعزيز في مؤلفاته اهتمام الواضح بتقدير مكانة المرأة في الإسلام، وإبراز دورها الجوهري والمؤثر في بناء الأسرة والمجتمع.

-العالم الشرعي اذا كان منشغلاً بعلمه ورسالته لايمكنه الركود والوقوف والإستراحة، لأن متطلبات العصر وحاجات المجتمع أكثر بكثير من ان يمكنه المعالجة من خلال ايام وساعات.

المصادر والمراجع
بعد القرآن الكريم

١. ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، **سنن ابن ماجه**، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩م، عدد الأجزاء: ٥.

٢. البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ): الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه (ﷺ) وأيامه – صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣. بزاوتی ئیسلامی لەرەگی ئیخوانەوە بۆ ڕاگەیاندنی یەکگرتوو١٩٤٦-١٩٩٤م (الحركة الإسلامية من جذور الإخوان إلى إعلان الإتحاد الإسلامي ١٩٤٦-١٩٩٤)، الكتابة:عبدالرزاق عبدالرحمن محمد، المراجعة: صلاح الدين محمد بهاءالدين، مطبعة سازيار، ط١، ١٤٤١هـ -٢٠٢٠م، عدد مجلدات ٥.

٤. بنەماڵەی زانیاران، الملا عبد الكريم المدرس(٢٠٠٥م)، مطبعة الشفيق بغداد، ط١، ١٩٨٤.

٥. پوختەیەک لەژیاننامەی موفتی وزانای گەورە مامۆستا مەلا عبدالرحيم پەرخی (مختصر من حياة المفتي والعالم الكبير الملا عبدالرحيم البرخي)، هردي صابر، ط١، ٢٠١٩م.

٦. الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، الجامع الصحيح سنن الترمذي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.

٧. جريدة الرياض، مقالة بعنوان (وراء كل رجل عظيم إمرأة عظيمة)، د.أحمد بن عبدالقادر الجمعة، ٧جمادي الآخرة١٤٣١هـ -٢١مايو٢٠١٠م.

٨. حەسەن بەننا پێشەوای پێکەوەژیان وچاکسازی ١٩٠٦-١٩٤٩م (القادة العمل الإسلامي الإمام حسن البنا ١٩٠٦-١٩٤٩م)، الكتابة: مصطفى محمد الطحان(٢٠١٩م)، الترجمة: محمد عبدالحيم، من منشورات مشروع (تيشك)٤٩، ط٣، ٢٠١٤م.

٩. خەرماني تەمەن، د.يحيى عمر ريشاوي، مطبعة باندا- السليمانية، ط١، ٢٠٢٢م.

١٠. خەڵاتی پارەزانی بۆ نوسین و وەرگێران (جائزة البارزاني للكتابة والترجمة)، السنة الأولى ١٤٣٠هـ -٢٠٠٩م، بإشراف المعهد العالمي الفكري الإسلامي.

١١. ژیان وکۆششەکانی زانای پایە بەرزی کوردستان مامۆستا عبدالرحمن کۆڵ، كامران عبدالرحمن مجيد، ط١، مطبعة جوارجرا، ٢٠٠٩م.

١٢. الشخصيات الكردية المشهورة في القرن العشرين(كەسایەتی ناوداری کورد سەدەی بیستەم)، كمال علي بەرزي، أربيل، مطبعة زانكو، ١٩٩٩م، ١٦٤\١.

١٣. علماؤنا في خدمة العلم والدين، عبدالكريم محمد المدرس(٢٠٠٥م)، ط١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

١٤. كاروانی ژیانم، دكتور مصطفى الزلمي(٢٠١٦م)، مكتبة التفسير، ط٤، ١٤٤١هـ -٢٠٢٠م، ص٨.

١٥. كۆبەرهەمی پاپەزانی (مجموعة مؤلفات الپاپەزاني)، تجميع وإعداد: توفيق كريم وأميد الپاپەزاني، مطبعة طهران ٢٠٢١م.

١٦. مجلة سليماني، المقالة بعنوان (یادێک بۆ کۆچی ماموستا شێخ بابه علی قەرەداخی)، علي شيخ وهاب، العدد ٢٠٦، ٢٠٢٢م.

١٧. مجموعة الرسائل الإمام الشهيد حسن البنا، حسن البنا(١٩٤٩م)، الناشر: مكتبة التوفيقية، ١٩٨٤م .

١٨. مختصر كتاب الأم في الفقه لإمام الشافعي، اختصار وتحقيق وتعليل:حسين عبدالحميد نيل، الجزء الأول،مطبعة دار الأرقم بن أبي الأرقم- بيروت\البنان.

١٩. معالم في الطريق، سيد قطب(١٩٦٦م)، مطبعة دار الشروق، ط٦، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.

٢٠. موسوعة المدن والمواقع في العراق، بشير يوسف فرنسيس، الناشر: E-kutub Ltd شركة بريطانية مسجلة في انجلترا برقم: ٧٥١٣٠٢٤، ط١، لندن ٢٠١٧م.

٢١. الموقع الرسمي للشيخ نوري فارس حمة خان(م.نوری فارس حمه خان):٢٠١٦\٧\١١٨.

٢٢. مێژووی زانایانی کورد، ملا طاهر ملا عبدالله بحركەيي، ط١، م٢، مطبعة آراس ٢٠١٠م.

٢٣. النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (المتوفى: ٢٦١هـ)، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ)** - **صحيح مسلم**، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، عدد الأجزاء: ٥.

٢٤. هەڵەبجه لەئامێزی مێژوودا، حكيم ملا صالح، ط١، ٢٠٠٤م، مطبعة منارة.

٢٥. وێناكردنی هونەریی له قورئاندا (التصوير الفني في القرآن)، الكتابة: سيد قطب(١٩٦٦م)، الترجمة: د.يحيى عمر ريشاوي، مطبعة سارا،ط١، ٢٠٢٤م.

المقابلات

١. مقابلة شخصية مباشرة، أجريت يوم الإثنين الموافق ٢٠٢٥\٦\١١٦م، بعد صلاة العصر في بيته، مع الدكتور عمر عبدالعبدالعزيز بهاءالدين، وكانت مقابلة مسجلة.

٢. مقابلة شخصية مباشرة، أجريت يوم الأحد الموافق ٢٠٢٥\٧\١١٣م، في الساعة الرابعة بعد العصر، مع الأستاذ نوري فارس حمةخان، أحد أصدقاء الشَّيخ الپاپەزاني، وكانت مقابلة مسجلة.

٣. مقابلة شخصية مباشرة، أجريت يوم الخميس الموافق٢٠٢٥\٥\١٢٢م، الساعة الخامسة بعد العصر، مع الأستاذ حكيم ملا صالح عبدالعبدالعزيز، أحد طلاب الشَّيخ عبدالعزيز ومن أقرباء زوجته، وكانت مقابلة مسجلة.

هوامش البحث

[١]- في الأصل إسمه السَّيِّد محمد الزّاهد بن السَّيِّد محمود المدني ابن السَّيِّد جعفر ابن السَّيِّد حسين الملقب ب(الزهرالدين) من أحفاد الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنهما)، وُلِدَ في حدود ٦٠٠هـ ، وهو أول شخص من هذه السلالة الطاهرة جاء إلى كردستان من المدينة في القرن السابع الهجري واستقر في مدينة (باوه) كردستان إيران،ينظر: بنەماڵەی زانیاران:ملا عبد الكريم المدرس، مطبعة الشفيق بغداد، ط١، ١٩٨٤، ص ٤٦٨ .

[٢]- إسم لقرية تقع في منطقة (شاربازير) التابعة لقضاء (جوارتا) بمحافظة السليمانية،على بعد خمسين كيلومتراً من السليمانية.ينظر: كۆبەرهەمی پاپەزانی (مجموعة مؤلفات الپاپەزاني)، تجميع وإعداد: توفيق كريم وأميد الپاپەزاني، مطبعة طهران ٢٠٢١م، ط١، م٣، ص٣٨٦.

[٣]- ينظر: كۆبەرهەمی پاپەزانی (مجموعة مؤلفات الپاپەزاني)، م٣، ص ٣٨٣ .

[٤]- ينظر: خەڵاتی پاپەزانی بۆ نوسین و وەرگێران (جائزة البارەزاني للكتابة والترجمة)، السنة الأولى ١٤٣٠ك - ٢٠٠٩م، ص١٠.

[٥]- أحد محافظات كردستان العراق تقع في شرق محافظة السليمانية، ينظر: هەڵەبجه لەئامێزی مێژوودا: حكيم ملا صالح، م١، ط١، ٢٠٠٤م، مطبعة منارة، ص١٠.

[٦]- أحد مقابر في محافظة حلبجة، ينظر: المصدر نفسه، ص١٢.

[٧]- عبدالعزيز ابن الشَّيخ محمد ابن الشَّيخ رسول ابن الشَّيخ حسن ابن الشَّيخ عبدالله ابن الشَّيخ علي الكوسج ابن الشَّيخ محمد النودهي، وُلِدَ حوالي السنة ١٣٠٥هجرية، ابتدأ بدراسة القرآن الكريم في قرية(دولبةموو) من ناحية (برزنجة)، وقرأ الكتب الصغار المتداولة، ثم ابتدأ بالعلوم العربية نحواً وصرفاً ومنطقاً وبلاغةً وغيرها... واشتغل معها بدراسة الفقه في عدة مدارس من بلدة السليمانية،ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين :عبدالكريم محمد المدرس، ط١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م، ص٣٠١.

[٨]- هذه هي أسماء كتب كانت تدرس في العلوم البدائية في اللغة ولأدب والتربية، في المدارس الأهلية الموسومة بالحجرة في كردستان.

[٩]- محمد بن إدريس الشافعي، وُلِدَ في غزة عام ١٥٠هـ -٧٦٧م، وتوفي عام٢٠٤الهجري، أحد أبرز الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة، وصاحب المذهب الشافعي في الفقه الإسلامي، ومؤسس علم أصول الفقه، ينظر:مختصر كتاب الأم في الفقه لإمام الشافعي، اختصار وتحقيق وتعليل:حسين عبدالحميد نيل، الجزء الأول،مطبعة دار الأرقم بن أبي الأرقم-بيروت\البنان،ص٧.

[١٠]- ينظر: مجموعة مؤلفات الپاوەزاني (كۆبەرهەمی پاوەزانی)، م ٣، ص٣٧٩.

[١١]- عبدالرحيم إبن ميرزا إبن عبدالله البرخي، وُلِدَ عام ١٩٠٧م،حصل على إجازة العلمية عام ١٩٣٥،وأصبح إماماً في مسجد شيخ سلام بالسليمانية عام ١٩٤٤، توفي عام ١٩٨٩م. ينظر:مێژووی زانایانی كورد: ملا طاهر ملا عبدالله بحركةيي، ط١، م٢، مطبعة آراس ٢٠١٠م، ص١٠٩.

[١٢]- ناحية تابعة لقضاء سيدصادق في محافظة السليمانية، بإقليم كردستان العراق.

[١٣]- ناحية جوارتا- مركز قضاء شاربازير في محافظة السليمانية- إقليم كردستان العراق.

[١٤]- مرحلة المستعد من إحدى المراحل الدراسة في المدارس الأهلية الحجرية، هي مرحلة التحضير الدراسي للطالب، وقد درس الكثير من المواد واكتسب معرفة جيدة، والآن مستعد للتقدم إلى الأعلى وتحمل مسؤولية طريق العلماء أو الملا بالغة الكردية. وكلمة (مستعد) عربية وتأتي بنفس المعنى، وهو وجود الاستعداد والقدرة للمضي قدمًا في هذه العلوم. ينظر دور حجرات كردستان في إعداد العلماء ملا عبدالرحمن البينجويني أنموذجاً،

[١٥]- محمد سعيد ابن حاجي ملا احمد، ولد عام ١٨٩٤م في السليمانية وتوفي عام ١٩٦٥م، درس العلوم الشرعية في كثير من المدارس في عراق وإيرن وحصل على الإجازة العلمية على يد الشَّيخ بابة علي تةكيةيي، وبعد ذلك قد شغل العديد من المناصب العلمية والمدنية، منها كان مترجماً للغة التركية العسمانية في دائرة الطابو بالسليمانية، وشغل منصب مستنطق في المحكمة، وكان رئيساً للعلماء المسلمين السليمانية . ينظر: مجلة ژين، علي شيخ وهاب، العدد١٥، السنة ١٦،٢٠٢٤م، ص٧٣.

[١٦]- مقابلة شخصية مباشرة، أجريت يوم الأحد الموافق ٢٠٢٥\٧\١٣م، في الساعة الرابعة بعد العصر، مع الأستاذ نوري فارس حمةخان، أحد أصدقاء الشَّيخ الپاوەزاني، وكانت مقابلة مسجلة.

[١٧]- اسم مسجد من مساجد مركز محافظة السليمانية كان قريباً من سوق القصارين والدباغين (خومخانة) فاشتهر باسم ذلك السوق، والآن اصبح وسط اسواق وسمان باشا أو عثمان باشا.

[١٨]- مدينة كردية تقع في شمال شرق إقليم كردستان، على الحدود العراقية – الإيرانية، وتتبع
إقليم كردستان، وهي مركز محافظة السليمانية.ينظر: موسوعة المدن العراقية: إصدار ديوان الوقف السني، ص٢٥٦-٢٥٧.

[١٩]- اسم مسجد من مساجد محافظة السليمانية، يقع في شارع مولوي، أسِّس في القرن التاسع عشر، بإشراف الشَّيخ قادر الذي كان قاضياً في السليمانية آنذاك.

[٢٠]- أحد المساجد التأريخية في محافظة السليمانية، يقع في محلة (جواربا خ)، أسِّس عام ١٩٣٩م على يد الشَّيخ محمود قرةجيوار.

[٢١]- بابة علي ابن العالم المشهور الشَّيخ عمر ابن القرداغي ابن الشَّيخ امين ابن الشَّيخ معروف القرداغي المردوخي، ولد عام ١٩٣٦م في حلبجة، درس علوم الشرعية فترة عند الشَّيخ عبدالعزيز الپاوەزاني.ينظر: مجلة سليماني، المقالة بعنوان (يادێک بۆكۆچی ماموّستا شێخ بابه على قەرەداخی)، علي شيخ وهاب، العدد ٢٠٦، ٢٠٢٢م، ص٦١-٦٤.

[٢٢]– اسم مسجد من مساجد محافظة السليمانية، يقع في محلة سرشقام، أسِّس عام ١٧٩٧م، كمدرسة لدراسة العلوم الشرعية، وقد تخرَّج فيها عدد كبير من التلاميذ وطلبة العلوم الشرعية.

[٢٣]– عبدالرحمن ابن عبدالكريم ابن حمةسور ابن المعروف الويسي، ولد في ناحية عةربةت بمحافظة السليمانية. ينظر: ژيان وكۆششەكانى زاناى پايە بەرزى كوردستان مامۆستا عبدالرحمن كۆڵ، كامران عبدالرحمن مجيد، ط١، مطبعة جوارجرا، ص١٦.

[٢٤]– أسم مسجد من مساجد محافظة السليمانية، مشهور ب(بن طبقي هرمني)، يقع في شارع بيرميرد، أسِّس بعد القرن التاسع عشر من قبل الهرمنيون.

[٢٥]– مصطفى إبراهيم الزلمي، العلامة والمفكر الإسلامي الكردي، وُلِدَ عام ١٩٢٤م في قرية (زلم) بمحافظة حلبجة، وتوفي عام ٢٠١٦م، له أكثر من ستين مؤلَّفاً في مجالي الشريعة والقانون. ينظر: كاروانى ژيانم: دكتور مصطفى زلمي، مكتبة التفسير، ط٤، ١٤٤١هـ –٢٠٢٠م، ص٨.

[٢٦]– نوري فارس حمةخان حسين، وُلِدَ عام ١٩٣٥م في قرية إبراهيم آوا التابعة لناحية قرداغ بمحافظة السليمانية، حصل على الإجازة العلمية عام ١٩٥٧م على يد الملا أسعد محوي، وله العديد من المؤلفات في العلوم الشرعية. ينظر: الموقع الرسمي للشيخ نوري فارس حمة خان(م.نورى فارس حمه خان):٢٠١٦\٧\١١٨.

[٢٧]– اسم مسجد من مساجد محافظة السليمانية، يقع في محلة صابونكران، أسِّس عام ١٧٩٧م.

[٢٨]– اسم مسجد من مساجد محافظة السليمانية، أسِّس عام ١٨٨١م.

[٢٩]– صالح عبدالكريم محمد المشهور ب(مامۆستا مەلا سالحى گەورە)، وُلِدَ عام ١٩٠٤م في منطقة شهرزورالتابعة لقضاء سيدصاق بمحافظة السليمانية، درس العلوم الشرعية على يد مجموعة من الشيوخ في المنطقة، وحصل على الإجازة العلمية على يد الشَّيخ محمد إبن القرداغي في أوآخر عشرينيات القرن العشرين، تخرج على يديه نخبة من الدعاة والمربيين. ينظر: پوختەيەک لەژياننامەى موفتى وزاناى گەورە مامۆستا مەلا عبدالرحيم پەرخى (مختصر من حياة المفتي والعالم الكبير الملا عبدالرحيم البرخي): هردي صابر، ط١، ٢٠١٩م، ص٣٣.

[٣٠]– مقابلة شخصية مباشرة، أجريت يوم الخميس الموافق٢٠٢٥\٥\٢٢م، الساعة الخامسة بعد العصر، مع الأستاذ حكيم ملا صالح عبدالعبدالعزيز، أحد طلاب الشَّيخ عبدالعزيز ومن أقرباء زوجته، وكانت مقابلة مسجلة.

[٣١]– رسالة في علم المنطق، ألفها عالم الرياضيات إسماعيل بن مصطفى الكلنبوي عام١٨٩٢م، وصدر من قبل المطبعة العثمانية.

[٣٢]– ينظر: كۆبەرهەمى پارەزانى (مجموعة مؤلفات الپارەزاني)، م٣، ص٤١٢.

[٣٣]– إحدى القرى في منطقة نوروللي غرب محافظة حلبجة، قرية ذات تريخ عريق، وفية مجموعة من الأثار والقلعة، كانت فيها حجرة خرج منها عدد كبير من العلماء الكرد. ينظر: كۆبەرهەمى پارەزانى (مجموعة مؤلفات الپارەزاني)، م٣، ص٤١٢.

[٣٤]– عثمان بن عبدالعزيز بن محمد بن مصطفى، عالم كبير ومفسر للقرآن الكريم، وُلِدَ عام١٩٢٢م في قرية بريس بمحافظة حلبجة،وتوفي عام ٢٠٠٠م، درس جميع العلوم الشرعية وحصل على الإجازة العلمية عام ١٩٣٠م على يد الشَّيخ إبن القرداغي، وافتتح مدرسة كبيرة في حلبجة داخل جامع باشا، وتخرج على يده كثير من العلماء والدعاة. ينظر: الشخصيات الكردية المشهورة في القرن العشرين(كەسايەتى ناوداری كورد سەدەى بيستەم): كمال علي بةرزي، أربيل، مطبعة زانكو ١٩٩٩م،١٦٤\١.

[٣٥]– كتاب العقائد النسفية ألفه عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي المتوفى: ٥٣٧ هـ، وشرحه سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله المشهور بالتفتازاني الشافعي المتوفى: ٧٩٣ هـ، وكتب أحمد بن موسى الخيالي،المتوفى: ٨٦١ هـ، حاشية انتسبت إليه فاشتهرت بالخيالي.

[٣٦]– هي شروح وتعليقات قيّمة على شرح جلال الدين الدواني لمتن "العقائد العضدية".

[٣٧]– اسم مسجد من مساجد محافظة حلبجة، يقع في محلة كاني عاشقان، تأسس عام ١٩٤٩م، كان المسجد مدرسة تأريخية مهمة في المنطقة، وله دور بارز في تعليم العلوم الدينية.

[٣٨]– في التراث الإسلامي: يعني هذا الإذن تصريحاً يعطيه الشَّيخ لطالبه، يمنحه الحق في رواية الأحاديث أو نقل العلوم التي درسها وأتقنها، وهو رخصة للنقل عنه.

[٣٩]– لقاء مع الشَّيخ بابه علي، ينظر: كۆبەرهەمى پارەزانى (مجموعة مؤلفات الپارەزاني)، م٣، ص٤١٩–ص٤٩٦.

[٤٠]– عمر عبدالعزيز محمد، وُلِدَ عام ١٩١٢م في قرية بريس بمحافظة حلبجة، حصل على الإجازة العلمية على يد أبيه العلامة الكبير الملا عبدالعزيز البريسي، واصبح إماماً في مسجد (جوالة) بقضاء سيدصادق، ثم رجع إلى حلبجة وفتح مسجداً وسماه (أحمدية) حباً لرسول الله (ﷺ)، درس في المعهد الإسلامي في حلبجة، توفي في ٢٠٠٨\٨\١٨م. المعلومات مأخوذة من حفيدته السيدة (گوڵاڵە پارەزانی).

[٤١]– اسم لقرية في منطقة شهرزوور بمحافظة حلبجة. ينظر: كۆبەرهەمی پارەزانی (مجموعة مؤلفات الپارەزاني)، م٣، ص ٤٢١.

[٤٢]– جريدة الرياض، مقالة بعنوان (وراء كل رجل عظيم إمرأة عظيمة)، د.أحمد بن عبدالقادر الجمعة، ٧جمادي الآخرة١٤٣١هـ –٢١مايو\٢٠١٠م

[٤٣]– عمر فتاح يعقوب الريشاوي، وُلِدَ سنة ١٩٣٤ في قرية (ريشاو) بمحافظة حلبجة، كان من أصدقاء الشَّيخ عبدالعزيز الپارەزاني وكان من أحد تلاميذه أيضاً، ينظر: خەرماني تەمەن، د.يحيى عمر ريشاوي، مطبعة باندا– السليمانية، ط١، ٢٠٢٢م.

[٤٤]– كريم كويخا عبدالله حمەويس، ولد عام ١٩٣٠م في قرية موردين في محافظة حلبجة، حصل على الإجازة العلمية عام ١٩٦٠م على يد الشَّيخ عثمان عبدالعزيز، توفي عام ٢٠٢٠م. المعلومات حصلنا عليه من قبل إبنه الأستاذ (ناصح كريم).

[٤٥]– حمەرشيد حمەصالح عبدالقادر، ولد عام ١٩٣٨م في قرية غولامي بمحافظة حلبجة، درس العلوم الشرعية عند مجموعة كثيرة من العلماء في المنطقة، وتم تعينه في عام ١٩٨٢م كالمدرس في دائرة الأوقاف، توفي عام ٢٠٠٤م. المعلومات حصلنا عليه من قبل الشيخ(ئوميد الپارەزاني).

[٤٦]– ينظر: كۆبەرهەمی پارەزانی (مجموعة مؤلفات الپارەزاني)، م٣، ص٤٢٤.

[٤٧]– احدى المدارس القديمة، تقع في قرية شانەدەرى التابعة لقضاء سيدصادق، وقد أسِّست في نهاية القرن التاسع عشر وبداية قرن العشرين.

[٤٨]– احدى المدارس تقع في قضاء سيدصادق، تخرج فيها جيل من النبلاء، وقد أسِّست في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

[49]– احدى المدارس تقع في محلة كاني عاشقان، بمحافظة حلبجة.

[٥٠]– معهد أسس في نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات في محافظة حلبجة، على يد الشِّيخ عثمان عبدالعزيز، وكان منبعاً لإعداد عدد كبير من المربيين والأساتذة والشُّيوخ في كردستان.

[٥١]– الأستاذ نوري فارس حمەخان – مقابلة شخصية.

[٥٢] ينظر: كۆبەرهەمی پارەزانی (مجموعة مؤلفات الپارەزاني)، م٣، ص٤٤٩.

[٥٣]– أحدُ أشهر كتب تفسير القرآن الكريم، ألّفه سيد قطب، بدأ بكتابته عام ١٩٥٢، وأكمله عام ١٩٦٦ قبيل وفاته.

[٥٤]– سيد قطب إبراهيم حسين الشاذلي، وُلِدَ في أكتوبر ١٩٠٦م، كاتب وشاعر وأديب، وداعية ومنظرٌ إسلامي مصري، من أشهر مؤلفاته (في ظلال القرآن ومعالم في الطريق والمستقبل لهذا الدين)، حصل على البكالوريوس في الكلية الآداب عام ١٩٣٣م، التحق بجماعة الإخوان المسلمين عام ١٩٥٣م، وتولى رئاسة قسم نشر الدعوة فيها، وشغل منصب رئيس تحرير جريدة الإخوان المسلمين، وكان عضواً في مكتب الإرشاد، نُفِذَ فيه حكم الإعدام صباح يوم ١٩٦٦\٨\٢٩م. ينظر: وێناكردنی هونەرپی له قورئاندا (التصوير الفني في القرآن)، الكتابة: سيد قطب(١٩٦٦م)، الترجمة: د.يحيى عمر ريشاوي، مطبعة سارا،ط١، ٢٠٢٤م ص٢٩١.

[٥٥]– مقابلة الملا عمر ريشاوي –ينظر: كۆبەرهەمی پارەزانی (مجموعة مؤلفات الپارەزاني)، م٣، ص٤٣١–٤٣٢.

[٥٦]– هي جماعة إسلامية أسست في مصر عام ١٩٢٨م على يد حسن البنا، وانتشرت فكرته في جميع الدول العربية والإسلامية، وتعتبر من أقدم حركات السياسية في العالم الإسلامي، ولا يزال الجمعية لها فروع وتواجد في العديد من البلدان في العالم. ينظر: بزاوتی ئیسلامی لەرەگی ئیخوانەوە بۆ ڕاگەیاندنی یەکگرتوو١٩٤٦–١٩٩٤م (الحركة الإسلامية من جذور الإخوان إلى إعلان الإتحاد الإسلامي ١٩٤٦–١٩٩٤)، الكتابة:عبدالرزاق عبدالرحمن محمد، المراجعة: صلاح الدين محمد بهاءالدين، مطبعة سازيار، ط١، ١٤٤١هـ –٢٠٢٠م، عدد مجلدات ٥،م٢.

[٥٧]– محمد بن محمود بن عثمان بك الطائي، وُلِدَ عام ١٩١٤م في الموصل، وتوفي عام ١٩٩٢م، درس في جامعة الأزهر في مصر، ويُعَدُّ أحد علماء العراق والدعاة المسلمين، أسَّس جماعة الإخوان المسلمين في العراق وكان أول زعيم لها فيه. ينظر: المصدر نفسه، م٢، ص٦١.

[٥٨]– أمجد بن محمد سعيد بن محمد فيضي الزهاوي، من أهالي منطقة (بشدر) في محافظة السليمانية، أقام جده مدةً في (زهاو) بإيران ولذلك اشتهر بلقب الزهاوي، وُلِدَ عام ١٨٨٢م في بغداد وتوفي فيها عام ١٩٦٧م، عمل استاذاً في كلية الحقوق، وكان يحاضر في دار العلوم العربية والدينية وله كتاب (الوصايا والفرائض)، عُدَّ من كبار علماء الدين، ومن أبرز مؤسسي الحركة الإسلامية في العراق، كما تولى رئاسة رابطة علماء العراق، ينظر: ينظر:مێژووی زانایانی کورد: ملا طاهر ملا عبدالله بحركةيي، ط١، م١، مطبعة آراس ٢٠١٠م، ص٢١٣–٢١٤.

[٥٩]– حسن بن أحمد عبدالرحمن محمد البنا، وُلِدَ عام ١٩٠٦م في مدينة المحمودية بمحافظة البحيرة في مصر، وتوفي عام ١٩٤٩م، داعية إسلامي مصري وزعيم سياسي، ومؤسس جماعة الإخوان المسلمين عام ١٩٢٨م، وأول مرشدٍ عام لها، وترأس أول جريدة أصدرتها الجماعة عام ١٩٣٣م، ويُعَدُّ صاحب الفكر الرئيسي المؤثر في أفرادها من خلال العديد من الرسائل التي ألفها، ويُنظر إليه مجدداً للإسلام، ويلقب ب(الإمام الشهيد). ينظر: حەسەن بەننا پێشەوای پێکەوەژیان وچاکسازی ١٩٠٦–١٩٤٩م (القادة العمل الإسلامي الإمام حسن البنا ١٩٠٦–١٩٤٩م)، الكتابة: مصطفى محمد الطحان(٢٠١٩م)، الترجمة: محمد عبدالحيم، من منشورات مشروع (تيشك)٤٩، ط٣، ٢٠١٤م، ص٥٧.

[٦٠]– محمد قطب إبراهيم حسين الشاذلي، وُلِدَ عام ١٩١٩م وتوفي عام ٢٠١٤م، كاتب إسلامي وأستاذ جامعي مصري، وشقيق سيد قطب، يُعَدُّ من أبرز العلامات الفكرية والحركية في الحركة الإسلامية المعاصرة.

[٦١]– دار نشرلبنانية معروفة، نشرت العديد من الكتب المهمة في مجال الأدب والترجمة والتأريخ.

[٦٢]– مقابلة شخصية مباشرة، أجريت يوم الإثنين الموافق ٢٠٢٥\٦\١٦م، بعد صلاة العصر في بيته، مع الدكتور عمر عبدالعبدالعزيز بهاءالدين، وكانت مقابلة مسجلة.

[٦٣]– ينظر: كۆبەرهەمی پارەزانی (مجموعة مؤلفات الپارەزاني) م٣،ص٤٣٩.

[٦٤]– ينظر: كۆبەرهەمی پارەزانی (مجموعة مؤلفات الپارەزاني) م٣–ص٤٤٠.

[٦٥]– ينظر: بزاوتی ئیسلامی لەڕەگی ئیخوانەوە بۆ ڕاگەیاندنی یەككگرتوو١٩٤٦–١٩٩٤م (الحركة الإسلامية من جذور الإخوان إلى إعلان الإتحاد الإسلامي ١٩٤٦–١٩٩٤)، م٢، ص٢٢.

[٦٦]– ينظر: مجموعة الرسائل الإمام الشهيد حسن البنا، حسن البنا(١٩٤٩م)، الناشر: مكتبة التوفيقية، ١٩٨٤م، ص ٢٩.

[٦٧]– ينظر: بزاوتی ئیسلامی لەڕەگی ئیخوانەوە بۆ ڕاگەیاندنی یەككگرتوو١٩٤٦–١٩٩٤(الحركة الإسلامية من جذور الإخوان إلى إعلان الإتحاد الإسلامي ١٩٤٦–١٩٩٤)، م٢.

[68]– ينظر: مجموعة الرسائل، ص١١٢.

[٦٩]– ينظر: معالم في الطريق، سيد قطب(١٩٦٦م)، مطبعة دار الشروق، ط٦، ١٣٩٩هـ –١٩٧٩م.ص٦٦.

[٧٠]– المصدر نفسه، ص٧٥–٧٦.

[71]– ينظر: مجموعة الرسائل، ص١١٠.

[٧٢]– ينظر: كۆبەرهەمی پارەزانی (مجموعة مؤلفات الپارەزاني)، م٢، ص٩٦.

[٧٣]– المصدر نفسه.

[٧٤]– أحد كتب تفسير القرآن الكريم في عصر الحديث، ألفه الشَّيخ محمد رشيد رضا.

[٧٥]– ينظر: كۆبەرهەمی پارەزانی (مجموعة مؤلفات الپارەزاني)، م٢، ص٣٧٦.

[٧٦]– المصدر نفسه، ص٣٧٦.

[٧٧]– ينظر: الوجيز في اصول الفقه، د.عبدالكريم زيدان، طباعة ونشر وتوزيع مؤسسة قرطبة، الفصل السادس– الدليل السادس– المصلحة المرسلة، الفقرة ٢١٧–٢٢٧، ص٢٣٦.

[٧٨]– المصدر نفسه، ص٢٤٥.

[٧٩]– هذا القول مأخوذ من قوله تعالى: {فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ}، سورة آل عمران، الآية ٣٧.

[٨٠]– ينظر: : كۆبەرهەمی پارەزانی (مجموعة مؤلفات الپارەزاني)، م٢، ص٣٦٠–٣٦٤.

[٨١]– المصدر نفسه، ص٣٩١–٣٩٢.

[٨٢]– ينظر: كۆبەرهەمی پارەزانی (مجموعة مؤلفات الپارەزاني)، م٢، ص١٧٦–١٨٥.

[٨٣]– الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الإيمان، رقم الحديث: ٨. ومسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، رقم الحديث: ١٦.

[٨٤]– ينظر: كۆبەرهەمی پارەزانی (مجموعة مؤلفات الپارەزاني)، م٢، ص٣٠٨.

[٨٥]– عبداللطيف مولود عبدالكريم علي، المشهور بالملا عبداللطيف باموكي، نسبةً إلى قرية باموك في محافظة حلبجة، ولد الشَّيخ في باموك عام ١٩٣٩م وتوفي عام ٢٠٢٠م، حصل على الإجازة العلمية عام ١٩٥٩م، كان من العلماء البارزين في العلوم الشرعية واللغة العربية. المعلومات حصلنا علية من إبنه (ئاري عبداللطيف باموكي).

[٨٦]– الحديث: ((عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ (رضي الله عنهما) قَالَ: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) فَقَالَ: "يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، خَمْسٌ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ: لَمْ تَظْهَرْ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا، إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمْ الَّذِينَ مَضَوْا، وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ، إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمَؤونَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ، إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنْ السَّمَاءِ، وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا. وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ، إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ. وَمَا لَمْ تَحْكُمْ أَئِمَّتُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَيَتَخَيَّرُوا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ، إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ))، هذا الحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب: الفتن، باب: (العقوبات)، رقم الحديث: (٤٠١٩). وقَالَ عنه شعيب الأرنؤوط: "حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف، لضعف ابن أبي مالك واسمه خالد بن يزيد بن عبد الرحمن الهمداني الدمشقي". وكذلك حسنه الألباني في سنن ابن ماجه.

[٨٧]– الحديث: ((عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، أَنَّ أَبَا سَلَّامٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ الحَارِثَ الأَشْعَرِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ): " إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ بني إسرائيل أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا، فَقَالَ عِيسَى: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا وَتَأْمُرَ بني إسرائيل أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ، وَإِمَّا أَنَا آمُرُهُمْ، فَقَالَ يَحْيَى: أَخْشَى إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخْسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ، فَامْتَلَأَ المَسْجِدُ وَقَعَدُوا عَلَى الشُّرَفِ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَآمُرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ: أَوَّلُهُنَّ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ، فَقَالَ: هَذِهِ دَارِي وَهَذَا عَمَلِي فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ؟ وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا، وَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ، وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ العَدُوُّ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، فَفَدَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ، وَآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ العَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ العَبْدُ لَا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ "، قَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): «وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ اللَّهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ، السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ وَالجِهَادُ وَالهِجْرَةُ وَالجَمَاعَةُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؟ قَالَ: «وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمُ المُسْلِمِينَ المُؤْمِنِينَ، عِبَادَ اللَّهِ»))، هذا الحديث: أخرجه الترمذي في سننه، كتاب: الأمثال، باب: (مَا جَاءَ فِي مَثَلِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ)، رقم الحديث: (٢٨٦٣). وقَالَ عنه: "هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ صَحيحٌ غريب". وصححه الألباني في سنن الترمذي.

[٨٨]– ينظر: كۆبەرهەمی پارەزانی (مجموعة مؤلفات الپارەزاني)، م٢، ص٥٤٧.

[٨٩]– صلاح الدين محمد بهاءالدين صادق، عالم وسياسي إسلامي كردي، ولد عام ١٩٥٠م في ناحية خورمال بمحافظة حلبجة، درس العلوم الشرعية على يد والده، الملا محمد، في جامع خورمال، وتخرج من دار المعلمين في السليمانية عام ١٩٦٨م، يشغل الآن منصب الأمين العام للإتحاد الإسلامي في كردستان.

[٩٠]– مشروع معريفي مستقل، تأسس عام ٢٠٠٥م على يد مجموعة من المؤلفين والمثقفين في كردستان العراق، كانوا يهدفون إلى الإهتمام بالثقافة وتأريخ والتراث الإسلامي والكردي. ينظر: خەڵاتی پارەزانی بۆ نوسین و وەرگێران (جائزة البارەزاني للكتابة والترجمة)، السنة الأولى ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م، بإشراف المعهد العالمي الفكري الإسلامي، ص٧٥.

[٩١]– كاتب كردي ولد عام ١٩٤٥م في السليمانية، وتوفي فيه أيضاً، أسس مركز الحوار الكردي، من اشهر مؤلفاته كتاب (الكون – گەردون) كتبه عام ١٩٦٧م.

[٩٢]– ساجد محمد علي، كاتب كردي مشهور بساجد آوارة، ولد عام ١٩٣٧ في حلبجة وتوفي عام ٢٠١١م في السليمانية، كان رئيس تحرير مجلة (ژيان)، وله كثير من المؤلفات اخرى.

[٩٣]– مجلة إسلامية شهرية، تصدرها جمعية التربية الإسلامية في غرة كل شهر العربي، في بغداد.